القول المختصر في علامات المهدي المنتظر إبن حجر الهيتمي

د. رائد امير عبد الله

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد ﷺ ، وعلى آل بيته الطاهرين ، وأصحابه أجمعين .

وبعد:

لا تزال أحاديث المهدي المنتظر تنقل وتتداول عند كثير من الناس ، ومن جيل إلى آخر ، منها ما هو صحيح وردت في كتب الصحاح وغيرها من الكتب التي فسرتها ، والأخر ما هو موضوع على لسان رسول الله ﷺ وهو كذب وافتراء عليه ، وضعها الوضّاعون والكذابون لأغراض شخصية أو سياسية وتناقلها الجهال من العوام أو من كان له غرض سياسي دنيء .....

وأن الأحاديث التي وردت في المهدي المنتظر ثابتة وكثيرة جداً ، رواها جماعة من الصحابة ، والحديث الصحيح فيها كثير ، وقد ذكر غير واحدٍ من أهل العلم أن أحاديث المهدي متواترة ، وإن كثر الدجالون والمنتحلون لشخصية المهدي ، فلا يعني ذلك أن تنكر هذه الأحاديث الصحيحة الثابتة على لسان رسول الله ﷺ ، وما جاء عن الصحابة رضي الله عنهم والتابعين ؛ وألفت في ذلك مؤلفات عديدة لعلماء مشهورين ، ومن الذين أفردوا أحاديث المهدي بالتأليف: السيوطي فقد جمع فيه جزءا سماه (العرف الوردي في أخبار المهدي) ، والحافظ عماد الدين ابن كثير ، قال رحمه الله في كتابه الفتن والملاحم " وقد أفردت في ذكر المهدي جزءا على حدة ولله الحمد والمنة. والملا علي قاري ، وسمى مؤلفه (المشرب الوردي في مذهب المهدي) ، ومرعي بن يوسف الحنبلي وسمى مؤلفه (فوائد الفكر في ظهور المهدي المنتظر). وغيرها من الكتب لمؤلفين مشهورين كثيرين....

وإن أحاديث المهدي الكثيرة التي ألف فيها المؤلفون ، وحكى تواترها جماعة واعتقد موجبها أهل السنة والجماعة وغيرهم ، تدل على حقيقة ثابتة بلا شك هي حصول مقتضاها في آخر الزمان ، والإخبار بالشيء الماضي الذي وقع وبالشيء المستقبل قبل وقوعه من الذي لا ينطق عن الهوى ﷺ، فكل ما ثبت إخباره به من الأخبار في الماضي علمنا بأنه كان على وفق خبره ﷺ، وكل ما ثبت إخباره عمّا يقع في المستقبل نعلم بأن الله قد شاءه وأنه لابد وأن يقع على وفق خبره ﷺ كإخباره ﷺ بنزول عيسى عليه الصلاة والسلام في آخر الزمان ، وإخباره بخروج المهدي ، وبخروج الدجال وغير ذلك من الأخبار فإنكار أحاديث المهدي أو التردد في شأنه أمر خطير.

ويأتي دورنا في تحقيق كتاب أخر ممن ألف في المهدي المنتظر ، ولمؤلف عظيم ومشهور ملأ المكتبات بمؤلفاته الكثيرة ، وذاع صيته في مشارق الأرض ومغاربها ، ألا وهو العالم الجليل ابن حجر الهيتمي في كتابه ، والذي سماه (القول المختصر في علامات المهدي المنتظر).

وذكر فيه كثيراً من الأحاديث والأخبار والعلامات الواردة فيما يختصّ بأخبار المهدي عن رسول اللّه ﷺ، ثم عنالصحابة ، ثم عن التابعين وتابعيهم ....، مؤكدا على حقيقة واحدة هي ظهور المهدي المنتظر في أخر الزمان ، وبين الكثير من علاماته بشكل مختصر محذوفة الأسانيد.

وأما سبب تأليف كتابه هذا وكما جاء في مقدمة كتابه : أنه يأتي ردا عقائديا على الحاملين أفكارا فاسدة والتي كانت قد اجتاحت المجتمع آنذاك ، والتي تمثلت في ادعاء البعض ممن عاصر المؤلف أنهم هم المهديون أومن سلالته ونسله....فيأتي الكتاب ليبين الصفات والأخبار الصحيحة والثابتة عن رسول الله ﷺ وليبين كذب وافتراء هؤلاء الدجالين...

وان طبيعة الدراسة والتحقيق ، تقتضي تقسيم البحث إلى قسمين :

أولها : ما يختص بالدراسة ، ولابد من التعرض فيه ابتداء إلى دراسة حياة المؤلف من خلال التعرف إلى اسمه وكنيته ونسبه ونسبته ولقبه ، وولادته وحياته ، ومصنفاته ووفاته بشكل مختصر فقد كتبت عليه دراسات عن حياته أغنتنا عن التفصيل ، وكذلك دراسة الكتاب من توثيق الكتاب ونسبته إلى مؤلفه ، ومقابلة المخطوط ، والمصادر التي استقى منها المؤلف في كتابة هذا ،ومنهج المؤلف في التأليف ، وكذلك منهج الباحث في التحقيق.

والقسم الثاني : وهو المتعلق بالنص المحقق ، الذي جرى تبويبه وترتيبه بالشكل الذي أراده المؤلف نفسه.

وفي الختام أسال الله تعالى أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه ، وأرجو أن أكون قد وفقت في تحقيق هذا الكتاب انه نعم المولى ونعم النصير.

المحقق

د. رائد أمير عبد الله

القسم الأول : الدراسة

المبحث الأول

التعريف بالمؤلف

أولا: اسمه ونسبه وكنيته:

هو الإمام شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي المكي ، السعدي الأنصاري[١] ، وأما شهرته بابن حجر، نسبة لأحد أجداده كان ملازما للصمت لا يتكلم إلا عن ضرورة، أو حاجة، فشبهوه بحجر ملقى لا ينطق، فقالوا: حجر،ثم اشتهر بذلك[٢].

ثانيا: ولادته ونشأته ورحلاته :

اختلف المؤرخون في سنة ولادته ، فقيل: ولد في رجب سنة تسع وتسعمائة من الهجرة ، في محلة أبي الهيتم ، من إقليم الغربية بمصر[٣] ، وقال إسماعيل البغدادي كانت ولادته سنة ٨٩٩هـ[٤] ؛ والقول الأول هو الصواب فقد ترجم لنفسه قائلا " وأني ولدت قبل وفاته بنحو ثلاث سنين فكنت ممن شملته إجازته واشتملته عنايته حافظ عصره باتفاق أهل مصره الجلال السيوطي " [٥] ، نشا يتيما ، فقد أباه وهو صغير فكفله الإمامان شمس الدين بن أبي الحمايل ، وشمس الدين الشناوي والأخير نقله إلى مقام سيدي احمد البدوي فقرا هناك في مبادئ العلوم ، ثم نقله في سنة أربع وعشرين إلى جامع الأزهر فاخذ عن علماء مصر وكان قد حفظ القران الكريم في صغره ثم برع في علوم كثير ة .... [٦].

وأما عن رحلاته فكان شانه شان من سبقه من علماء عصره ، وبدأت أول رحلاته منذ نعومة أظفاره فانتقل من محلة أبي الهيتم إلى مقام السيد احمد البدوي لدراسة

---

(١) ينظر: الحنبلي ، الشذرات ، ٣٧٠/٤ ؛ العيدروسي ، النور السافر ، ١٤٢/١ ؛ القنوجي ، أبجد العلوم ، ١٦٤/٣ ؛ اسماعيل باشا ، هداية العارفين ،٧٨/١

(٢) العيدروسي ، النور السافر ، ١٤٥/١.

(٣) الحنبلي، الشذرات، ٣٧٠/٤ ؛ العيدروسي، النور السافر ، ١٤٣/١؛ الشوكاني ، البدر الطالع، ١٠٩/١.

(٤) اسماعيل باشا ، هداية العارفين ،١٤٦/١ .

(٥) العيدروسي ، النور السافر ، ١/ ١٤٥.

(٦) الحنبلي ، الشذرات ، ٣٧١/٤ .

العلوم الشرعية ، كما انه سافر بضع مرات إلى مكة لأداء فريضة الحج ، ثم أقام بها إلى أن توفي ، فقد قدم ابن حجر مكة حاجا سنة ٩٣٣هـ ، وعاد إلى مصر، ثم حج ثانية بعياله سنة ٩٣٧هـ ، وعاد فحج سنة ٩٤٠هـ ، وجاور من ذلك الوقت بمكة، وأقام بها يدرس ويؤلف ويفتي إلى أن أدركته المنية ، وكانت مدة إقامته بها ثلاثا وثلاثين سنة [١].

ثالثا: شيوخه و تلامذته:

إن للشيخ ابن حجر الهيتمي ــ رحمه الله ــ باعا طويلا في طلب العلم فقد طلب العلم منذ نعومة أظافره وتلقى علومه عن الكثير من العلماء والشيوخ فسمع منهم وقرأ عليهم الكثير من العلوم الشرعية حتى استقام وبلغ المكانة العلمية الرفيعة ومن أهم هؤلاء الشيوخ : القاضي زكريا الأنصاري الشافعي (ت٩٢٦هـ) ؛ شهاب الدين الرملي الشافعي(ت٩٥٧هـ) ، محمد بن سالم الطبلاوي الشافعي(ت٩٦٦هـ) ، علي المتقي (ت٩٧٥هـ) ، الشهاب ابن عبد الحق السنباطي(ت٩٣١هـ) ، عبد الله العيدروسي (ت٩٤٤هـ) ....

أما تلامذته فلقد اخذ عنه من لا يحصر كثرة، وازدحم الناس على الأخذ عنه، وافتخروا بالانتساب إليه [٢]؛ ومن أهم تلامذته الذين رووا عنه : الشيخ وجيه الدين العمودي (ت٩٦٧هـ) ، سعيد الحبشي الحنفي (ت٩٨٤هـ) ، وجمال الدين محمد طاهر الهندي (ت٩٨٦هـ) ، وابو السعادات الفاكهي (ت٩٩٢هـ) ، عز الدين الزمزمي (ت٩٦٣هـ) ، الشيخ ملا علي القاري (ت١٠١٤هـ).

رابعا : مؤلفاته:

اشتهر الشيخ ابن حجر الهيتمي بكثرة التأليف ، وصنف في كثير من العلوم بمختلف أنواعها ما يقرب من بضع وثمانين كتابا ، ومن مؤلفاته:

(شرح المشكاة نحو الربع) ، و(مبلغ الارب في فضائل العرب- ط) و(الجوهرالمنظم- ط) رحلة إلى المدينة، و(الصواعق المحرقة على أهل البدع والضلال والزندقة- ط) و(تحفة المحتاج لشرح المنهاج- ط) ، و(الخيرات الحسان في مناقب أبي حنيفة النعمان- ط) ، و(الفتاوي الهيتمية أربع مجلدات ، و(شرح مشكاة المصابيح للتبريزي- خ) ، و(الايعاب في شرح العباب- خ) ، و(الإمداد في شرح الإرشاد للمقري) ، و(شرح الأربعين النووية-

---

(١) الحنبلي ، الشذرات ، ٣٧١/٤ ؛ النور السافر ، ١٤٣/١ .

(٢) ينظر: الحنبلي ، الشذرات ، ٣٧١/٤ .

ط) ، و(نصيحة الملوك) ، و(تحرير المقال في آداب وأحكام يحتاج إليها مؤدبو الأطفال- خ) ، و(أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل- خ) ، و(خلاصة الأئمة الأربعة- خ) ، و(المنح المكية- خ) في شرح همزية البوصيري ، و(المنهج القويم في مسائل التعليم- ط) شرح لمقدمة الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن بن فضل الحضرمي.و(الدرر الزاهرة في كشف بيان الآخرة-خ) ، و(كف الرعاع عن استماع آلات السماع- ط) ، و(الزواجر عن اقتراف الكبائر-ط) ، و(تحذير الثقات من أكل الكفتة والقات-خ) ، و(المنح المكية-ط) شرح لهمزية البوصيري[١]

خامسا : مكانته العلمية :

كان أعظم علماء عصره وفقهاء دهره لم يكن له نظير في الفقاهة في زمانه "[٢].

وقد تقرر أن الذي عليه الفتوى الآن في مذهب الإمام الشافعي هو ما اتفق عليه الشيخان الرافعي والنووي ، فإن اختلفا فالنووي لأنه متعقب ربما ظهر له ما خفي على الأول إلا ما اتفق المتأخرون قاطبة على أنه سهو أو غلط وما عداه لا عبرة بمن خالف فيه . نبه على ذلك خاتمة المتأخرين شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي رحمه الله تعالى[٣].

وقال فيه الشيخ العلامة عبد العزيز ابن علي الزمزمي المكي فيه شعر :

منك المعارف فاضت عذبة ولكم ... عذبا زلالا فاض من حجر

وقال الفقيه أحمد بن الفقيه الصالح محمد أبا جابر :

قد قيل من أصم تفجرت ... للخلق بالنص الجلي أنهار

وتفجرت يا معشر العلماء من ... حجر العلوم فبحرها زخار

أكرم به قطبا محيطا بالعلا ... ورحآؤه حقا عليه تدار [٤].

سادسا: وفاته:

اختلف المؤرخون في سنة وفاته ، فقيل: توفي في رجب سنة ٩٧٣ هـ[٥] ، وقيل:

---

(١) العيدروسي ، النور السافر، ١٤٥/١؛ الزركلي ، الأعلام ، ٢٣٤/١.

(٢) القنوجي ، أبجد العلوم ، ١٦٤/٣.

(٣)العيدروسي ، النور السافر ،٧٣/١ .

(٤) المصدر نفسه ، ١٤٥/١.

(٥) الحنبلي ، الشذرات ، ٣٧١/٤ ؛ الشوكاني ، البدر الطالع ، ١٠٩/١ ؛ عمر كحالة ، معجم المؤلفين ، ١٥٢/٢.

توفي في رجب ٩٧٤ هـ[١] ، وقيل: في سنة ٩٧٥[٢] ؛ وكانت وفاته بمكة، ودفن بالمعلاة في تربة الطبريين [٣].

المبحث الثاني : دراسة الكتاب

أولا: توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه:

ذكرت المصادر التاريخية وكتب التراجم[٤] ، على أن كتاب "القول المختصر في علامات المهدي المنتظر " ، من مؤلفات ابن حجر الهيتمي ، ولم تبد هذه المصادر أي خلاف أو شك في اسم هذا الكتاب ، ولا يوجد أي شك أو اختلاف في نسبته لغيره.

ثانيا: وصف النسخ:

للمخطوط عدة نسخ وصلت إلى ستة نسخ ، والموجودة في مكتبة أوقاف نينوى ، ولقد اخترنا منها أفضل ثلاث نسخ ، والمخطوط الذي اعتمدناه على النسخة هي نسخة الجامع الكبير ، والنسخ التي اعتمدناها كما يلي :

١. **نسخة الجامع الكبير**[٥]:

مكتوبة بخط النسخ واضح ، حررت يوم الثلاثاء ١٣جمادى الأخر سنة ١١٦١هـ ، ولم يذكر فيها اسم الناسخ ، وتقع في (١٨) ورقة ، مقاس ٢٢× ١٧ ، في كل صفحة (٢١) سطر ، والنسخة محفوظة بمكتبة الأوقاف العامة في الموصل في خزانة الجامع الكبير تحت رقم (٤٤) ، ورمزتها بـ (أ) وهي نسخة الأم.

٢. **نسختي الشيخ محمد الرضواني**[٦]:

مكتوبة بخط متقن وواضح ، حررت يوم الأحد شوال ١١٧٦هـ ، لم يذكر فيها اسم الناسخ ، وتقع في (٣١) ورقة ، مقاس ٢١× ١٥ ، في كل صفحة (١٢) سطر ، والنسخة

---

(١)العيدروسي ، النور السافر ، ١٤٢/١ ، إسماعيل باشا ، هداية العارفين ، ١٤٥/١ .

(٢) القنوجي ، أبجد العلوم ، ١٦٤/٣.

(٣) الحنبلي ، الشذرات ، ٣٧١/٤ .

(٤) ينظر: إسماعيل باشا ، إيضاح المكنون ، ٢٥٣/٢ ؛ هدية العارفين ، ٧٨/١ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ١٦٦/٤.

(٥) سالم عبد الرزاق أحمد ، فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل ، ٢٦٧/٢.

(٦) المرجع نفسه ، ١٠٣/٨ ؛ ١٢١.

محفوظة بمكتبة الأوقاف العامة في الموصل في خزانة الرضواني تحت رقم (١٨/٤٥)، ورمزتها بـ (ر) ، ونسخة أخرى في نفس الخزانة تقع تحت (رقم ١٨/٦) ، مكتوبة بخط واضح ، لم يذكر فيها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ ، وتقع في (١٣) ورقة مقاس ٢١× ١٥ ، في كل صفحة (٢١) سطر ، ورمزتها بـ(ب).

٣. **نسخة الحاج حسين**[١] :

مكتوبة بخط واضح ، كتبها الناسخ عثمان ، ولم يذكر فيها سنة النسخ ، تقع في (٢٧) ورقة ، مقاس ٢٣× ١٦ ، في كل صفحة (١١) سطر ، النسخة محفوظة بمكتبة الأوقاف العامة في الموصل في خزانة المدرسة الامينية تحت رقم (٢٣/١). ورمزتها بـ(ح).

ثالثا: منهج المؤلف: ـ

من خلال الدراسة والتتبع لمنهج المؤلف في كتابه بصورة عامة تبين لي ومن خلال ما ذكره في مقدمته أنه :

١. اعتمد على الأحاديث والأخبار الواردة عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين والأثر محذوفة الأسانيد.
٢. قسم الكتاب إلى أبواب وكل باب يذكر فيه صفات المهدي من الأحاديث والأخبار الواردة عن رسول الله ﷺ، ثم الأخبار الواردة عن الصحابة رضي الله عنهم أجمعين ، والأخبار الواردة عن التابعين .والصفات والعلامات يذكرها بشكل نقاط مرقمة ومتسلسلة مستنبطة من الأحاديث والأخبار الواردة أنفا.
٣. الأحاديث والأخبار مختصرة جدا ، بحيث لا يبسط أو يوضح شيء غامض فيها.
٤. أحيانا يشير إلى المصادر التي نقل منها أحاديثه وأخباره .
٥. أحيانا يكرر الأحاديث والأخبار في بقية الأبواب.
٦. خصص في القسم الأخير من كتابه باب الخاتمة يذكر فيها الأقوال فيما جاء من أخبار المهدي ، ويرجح صحيحها ، ويفسر معانيها وما أشكل منها.

رابعا: مصادر المؤلف:

المصادر التي اعتمدها الهيتمي في كتابه والتي صرح بها من خلال ذكره للرواية ، قليلة مقارنة بحجم وغزارة المعلومات التي فيها وهي:

---

(١) المرجع نفسه ، ١٩١/٤.

١. التذكرة ، والجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي[١] ، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح أبو عبد الله.
٢. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، للأصبهاني[٢]، أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت٤٣٠هـ).
٣. السنن ، لابن ماجة[٣] ، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٥هـ)
٤. السنن ، لأبي داود[٤] ، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ).
٥. شرح السير ، لأبي القاسم السهيلي[٥] ، عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد ابن أصبغ.
٦. صحيح مسلم : للإمام مسلم[٦] بن حجاج القشيري (ت٢٦١هـ).
٧. فوائد الأخبار ، للاسكافي[٧] ، محمد بن محمد بن أحمد بن مالك أبو بكر الإسكافي (ت٣٥٢هـ).

---

(١) ينظر ترجمته : الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، ٥٨٥/٢ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ٣٢٢/٥ ؛ معجم المؤلفين ؛ ٢٣٩/٨.

(٢) ينظر ترجمته : ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٥٦/١٢ ؛ الحنبلي ، الشذرات ، ٢٤٥/٢ ؛ إسماعيل باشا ، هدية العارفين ، ٣٩/١.

(٣) ينظر ترجمته : ابن خلكان ، وفيات الأعيان ،٢٧٩/٤ ؛ الذهبي ، العبر ،٥٧/٢ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ،٥٢/١١.

(٤) ينظر ترجمته : الذهبي ، العبر ،٦٠/٢ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٩٧/١ ؛ الحنبلي ، شذرات الذهب، ١٦٧/١.

(٥) أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد ابن أصبغ الأندلسي المالقي الضرير ، صاحب كتاب (الروض الأنف) في شرح سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ؛ وله كتاب (التعريف) و(الإعلام فيما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام) وغيرها ، توفي بمراكش سنة إحدى وثمانين وخمسمائة. ينظر ترجمته: السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ٩٨/١ ؛ ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ٨٩/١ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، (بيروت/١٩٠٠)، ١٤٣/٣.

(٦) ينظر ترجمته : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١٠٠/١٣-١٠٣ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ٣٢/٥ ؛ الذهبي ، العبر ، ٣٧٥/١ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٣٩/١١.

(٧) هو محمد بن محمد بن أحمد بن مالك أبو بكر الإسكافي ، روى عن موسى بن سهل الوشّاء وجماعة، وله جزء مشهور ، توفي سنة ٣٥٢هـ .ينظر ترجمته: الذهبي ، العبر في خبر من غبر ،١٤٦/١.

٨. المستدرك على الصحيحين: للحاكم[١] ، محمد بن عبد الله الحاكم (ت٤٠٥هـ).

٩. مسند الإمام أحمد : للإمام أحمد[٢] بن حنبل (ت٢٤١هـ).

خامسا: منهج التحقيق :

١. عنيت بتحرير النص قبل كل شيء لنقدم كلام المؤلف بكل أمانة .

٢. قمت بمقابلة النسخ فيما بينها واعتبرت نسخة الجامع الكبير أصلا في التحقيق باعتبارها النسخة التي كتبت في فترة متقدمة ، وقابلت بقية النسخ معها واثبت في الهامش ما وجدته بينهما من اختلاف.

٣. قمت بتخريج الأحاديث التي يستشهد بها المؤلف ، وتأكدت من صحتها ، مشيرا إلى اسم الكتاب مع الجزء والصفحة في نهاية كل رواية.

٤. لاحظت عند المقارنة ببقية النسخ أن المخطوط قد سقط منه بعض الكلمات ، فقمت بإضافتها إليه ، وحصرها بين قوسين معقوفين [ ] ، مع الإشارة إلى ذلك في الهامش لاستقامة الكلام. وما كان ساقطا من نسخة (ب ، ح ، ر) ذكرته في الهامش، وأشرت إلى سقوطه فيه.

٥. قمت بتعريف بعض المدن والبلدان التي تيسر لي معرفتها.

٦. قمت بتخريج ألآيات القرآنية الوارد ذكرها مع الإشارة إلى مواقعها من السور ؛ وكذلك تخريج الأحاديث النبوية الشريفة ؛ كما عنيت بتخريج تراجم الأعلام ، فترجمت لبعضها بتراجم موجزة ، واكتفيت ببعضها بالإشارة إلى مصادر تراجمها في الهامش.

٧. ذكر المؤلف بعض المصادر التي ذكرها من كتب متنوعة فبذلت وسعي في التدليل على الصفحات التي ذكرت تلك النصوص فيها.

٨. نسقت الكتاب بما يتفق والطبع الحديث ، فوضعت النقاط والفواصل والأقواس.

---

(١) ينظر ترجمته : ابن كثير ، البداية والنهاية ،٣٥٥/١١ ؛ الحنبلي ، شذرات الذهب ، ٩٣/٢. كشف الظنون ، ١٦٧٢/٢.

(٢) ينظر ترجمته : الذهبي ، العبر ،٤٣٥/١ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٣٤٠/١٠ ؛ الحنبلي ، شذرات الذهب ، ٩٦/١.

٩. ألحقت بمقدمة الكتاب صورا من الصفحات الأولى والأخيرة للنسخة الخطية المعتمدة في التحقيق.

١٠. وضعت أرقام الصفحات المخطوطة داخل قوسين معقوفين [/] .

١١. قمت بوضع بعض الإشارات والرموز للاختصار وهي كما يأتي :

١٢. (هـ:هجرية)،(م:ميلادية)،(ت:توفي)،(ط:طبعة)،(د.م:دون مكان)،(د.ت:دون تاريخ).

[١أ] بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم ، ربِّ تمم بالخير ، قال شيخنا وسيدنا الإمام العالم الحبر العلامة والبحر [١] الفهامة شهاب[٢] الدّين احمد بن حجر الهيتميّ الشّافعي مفتي[٣] الحرمين الشريفين نفعنا الله تعالى به : الحمد لله حمدا يليق بعظيم[٤] سّلطانه وكمال جلاله ، والصلاة والسلام على سّيدنا محمد وصحبه وآله[٥] وبعد :

فهذا كتاب[٦] لقبته القول المختصر في علامات [٧] المهدي المنتظر ، أذكر فيه ما اطلعت عليه من علاماته وفضائله وخصوصياته ، محذوفة الأسانيد والرواة ، خالية عن موضوعات الجهلة والطغاة ، وما رأيته في بعض كتب الأئمة المؤلفة فيه من غير ذكر مخرجه ، اذكره بصيغة قيل ، إشارة إلى انحطاطه عن الاعتبار ، لكنّه قليل دعاني إلى تأليفه ادعّاء[٨] جماعة في زماننا وقبله أنهم المهديّون وما دروا [٩] أنّهم الضالّون المضلّون ، وكيف لا ؟! وصرائح[١٠] السنة الغراء ، قاضيته بتكذيبهم وتسفيههم [١١] وتعذيبهم كما

---

(١) في (ب ، ح) (البحر الحبر).

(٢) في (ب ، ح ، ر) (الشهاب شهاب).

(٣) في (ر) (إمام) .

(٤) في (ح) (بعظم).

(٥) في (ر ، ح) (واله وصحبه).

(٦) في (ح) (الكتاب) .

(٧) في (ح ، ر) (علامة).

(٨) في (ب) (ادعاه).

(٩) في (ب ، ر) (رأوا) .

(١٠) في (ح) (طريح) .

(١١) في (ر) (تسفيقهم).

سأملي[١] عليك في هذا الكتاب ، سائلا من فيض فضل ربنا إصابة الصواب[٢] انه الكريم الجواد المنعم الوهاب ، وهو حسبي ونعم الوكيل ، والتضرع إليه [٣] في الكثير والقليل[٤] ورتبته على مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة .

المقدمة:

ورد أنه ﷺ قال: " من كذّب بالدجال فقد كفر ، ومن كذب بالمهدى فقد كفر"[٥] أخرجه أبو بكر الاسكافي[٦] في فوائد الأخبار ، وكذا رواه أبو القاسم السهيلي رحمه الله تعالى عليه في شرح السير له[٧] وجاء في عدة طرق أنه من ولد فاطمة كما يأتي ، وأما خبر المهدي المهدي من ولد العباس[٨] عمّي ، فقال: الدار قطني[٩] حديث غريب [١ب] ، تفرد به محمد بن بن الوكيل مولى[١٠] بني هاشم[١١] ولا ينافيه خبر الرافعي ، عن ابن عباس: " إلا أبشّرك يا عمِّ أن من ذريتك الأصفياء ومن عترتك[١٢] الخلفاء ، ومنك[١] المهدي في آخر

---

(١) في (ب) (كما ساتلوا عليك) ؛ وفي (ح) (كاسائلي في) ؛ وفي (ر) (سيأتي) .

(٢) في (ح) (الثواب).

(٣) في (ب) (اضرع إليه) ؛ وفي (ح) (وأتضرع إليه) ؛ وفي (ر) (وأضرع في).

(٤) في (ب) (القليل والكثير).

(٥) الحديث ما روي مرفوعا من رواية محمد بن المنكدر عن جابر فموضوع ، والمتهم فيه أبو بكر الإسكاف الإسكاف ،وربما تمسك المنكرون لشأن المهدي بما روى مرفوعا أنه قال: " لا مهدي إلا عيسى ابن مريم " والحديث ضعفه البيهقي والحاكم وفيه أبان بن صالح وهو متروك الحديث. الآبادي ، عون المعبود شرح سنن أبي داود ،٢٤٤/١١ ؛ المباركفوري ،تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ، ٤٠٢/٦. الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، ١٣٠/٥.

(٦) في (ب) (السكاف) ؛ وفي(ح) (الاسحاق).

(٧) السهيلي ، الروض الأنف ، ٤١٤/١ .

(٨) في (ب) (ابن عباس).

(٩) عون المعبود ،٢٥٢/١١.

(١٠) في (ح) (المولى).

(١١) أخرجه ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي ، العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، ٨٥٥/٢ ، (١٤٣١) وقال: الحديث تفرد به محمد بن الوليد ، قال ابن عدي: كان يضع الحديث ويصله ويسرق ويقلب الأسانيد والمتون، قال: سمعت الحسين بن أبي معشر يقول هو كذاب ؛ وقال المناوي : في إسناده كذاب .عون المعبود ،٢٥٢/١١.

(١٢) في (ب) (عشيرتك).

الزمان ينشر الله به الهدى ، ويطفئ به نيران الضلالة ، إن الله فتح بنا هذا الأمر ، وبـــذريتك يختمه[٢] " ، وخبر أبي نعيم في الحلية[٣] عن أبي هريرة ، " ألا أبشرك يا أبـــا الفضـــل[٤] أي العباس إن الله عزّ وجل افتتح بي هذا الأمر وبذريتك يختمه[٥] " ؛ وخبر هيثم بن كليب[٦] وابن عساكر[٧] عن ابن عباس ورجاله ثقاة ، " اللهم انصر العباس وولد العباس ، يا عمِّ أما علمـــت أن المهدي من ولدك موفقا راضيا[٨] مرضيا "[٩] ؛ وخبر الديلمي[١٠] عن أم سلمة : " لن تـــزال الخلافة في ولد عمي وصنو أبي حتى يسلموها إلى الدجال " ،وخبر الخطيـــب[١١] عـــن ابـــن عباس عن أمه أم الفضل ، " يا عباس أنت عمي وصنو أبي ، وخير من اخلف بعدي من أهلي إذا كانت سنة خمس وثلاثين ومائة[١٢] فهي لك وولدك[١٣] منهم السفاح ومنهم المنصور ومـــنهم المهدي "، وخبر الخطيب[١٤] وابن عساكر[١٥] عن علي، " يا عمِّ ألا أخبرك إن الله فـــتح هـــذا الأمر بي ويختم بولدك "، وهذه [١٦] كلها لا تنافي ما تقرر أولا من أنه من ذريتهﷺ ، من ولـــد فاطمة ، لأن أحاديثه أكثر وأصح ، بل قال بعض أئمة الحفاظ: أن كونه مـــن ذرّيتـــهﷺ قـــد تواترت عنهﷺ ، ويمكن الجمع بأنه لا مانع من أن يكون من ذريتهﷺ، وللعباس[١٧] فيه ولادة من جهة أنه في

---

(١) في (ح) (ومنكر).

(٢) في (ب ، ح) (نختم). الحديث أخرجه المناوي ، فيض القدير شرح الجامع الصغير ، ٢٧٨/٦ ؛ المتقي الهندي ، كنز العمال ، ٧٠٤/١١ ، (٣٣٤٢٠).

(٣) الأصبهاني ، ٣١٥/١ .

(٤) في (ح) (فضل) .

(٥) في (ب ، ح) (يختم).

(٦) في (ح) (كلب) .

(٧) تاريخ دمشق ، ٢٩٩/٢٦.

(٨) في (ح) (موافقا رضيا).

(٩) الهندي ، كنز العمال، ٧٠٥/١١.

(١٠) أخرجه الديلمي عن أم سلمة. ذكره المتقي الهندي في كنز العمال ، ١١٠٧/١١ .

(١١) تاريخ بغداد ،٦٣/١ . وقال حديث حسن.

(١٢) في (ر) (مات).

(١٣) في (ح) (فهي خلافة لأولادك) ؛ وفي (ر) (فهو لك وولدك).

(١٤) تاريخ بغداد ، ٣٤٩/٣ ؛ ١١٧/٤ .

(١٥) تاريخ دمشق ، ٣٥٠/٢٦.

(١٦) في (ح) (هذا).

(١٧) في (ح) (العباس).

أمهاته عباسية ، فالحاصل أن للحسن فيه ولادة العظمى[١] لأن أحاديث كونه من ذرّيته أكثر ، وللحسين فيه ولادة أيضا، وللعباس[٢] فيه ولادة أيضا [٢أ] ، ولا مانع من اجتماع اجتماع ولادة[٣] المتعددين[٤] في شخص واحد من جهات مختلفة. وفي حديث ابن ماجه [٥]ولا [٥]ولا مهديّ إلا عيسى ابن مريم "[٦] أي لا مهديّ كامل معصومّ [٧] إلاّ عيسى ، على انّه ضعيف ، والّذي في الأحاديث الثابتة [٨] التّصريح بأنّه من عترته من ولد فاطمة ، فوجب تقديمها عليه ، قال بعض الأئمة: قد تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى ﷺبمجيء المهدي، وانّه من أهل بيته ، وانّه سيملك سبع سنين ، وانّه يملأ الأرض عدلاً وانّه يخرج مع عيسى [عليه السلام][٩] فيساعده على قتل الدجال بباب اللدّ [١٠] بأرض فلسطين ، وانّه يؤمّ هذه الأمة وعيسى عليه السلام خلفه في طول من قصته وأمره اشهر انتهى. وأورد القرطبي في تذكرته[١١] : انّه يخرج من المغرب الأقصى في قصة طويلة ، ولا اصل لذلك كما كما يعلم مما يأتي.

---

(١) في (ح) (العظيم).

(٢) في (ح) (العباس).

(٣) في (ح) (ولادات المتعددين).

(٤) في (أ) (متعددين) والتصحيح من (ح ، ر) .

(٥) سنن ابن ماجه ، ١٣٤٠/٢ .

(٦) أخرجه أبو نعيم في السنن الواردة في الفتن ، ٥٢٢/٣ ؛ والقضاعي في مسند الشهاب ، ٦٨/٢ ؛ والحاكم والحاكم في مستدركه ، ٤٨٨\٤ ؛ وأبو نعيم في الحلية ، ٢٥٧/٥. قال ابن تيمية في منهاج السنة النبوية ٢٥٦/٨: وهذا الحديث ضعيف وقد اعتمد أبو محمد بن الوليد البغدادي وغيره عليه وليس مما يعتمد عليه، ورواه ابن ماجه عن يونس عن الشافعي ، والشافعي رواه عن رجل من أهل اليمن يقال له محمد ابن خالد الجندي وهو ممن لا يحتج به وليس هذا في مسند الشافعي ، وقد قيل إن الشافعي لم يسمعه وأن يونس لم يسمعه من الشافعي.وضعفه ابن القيم في المنار المنيف، ١٤١/١ ؛ وضعفه الألباني في ضعيف الجامع صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته،١٤٤٩/١.وقال في السلسلة الضعيفة،١٧٥/١:حديث منكر. وقال الشوكاني في الفوائد المجموعة ، ٥١٠/١ ؛ والهندي في تذكرة الموضوعات ، ٢٢٣/١: موضوع.

(٧) في (ر) (كاملا معصوما) .

(٨) في (ح) (أحاديث الثانية) .

(٩) زيادة من (ح ، ر) .

(١٠) لُدّ: (وهو جمع ألد والألد الشديد الخصومة قرية قرب بيت المقدس من نواحي فلسطين ببابها يدرك عيسى بن مريم الدجال فيقتله). ياقوت ، معجم البلدان ، ١٥/٥ .

(١١) التذكرة للقرطبي ، ٧٠٢/١ .

الباب الأول في علاماته وخصوصّياته التي جاءت عنه ﷺ

الأولى: انّه من أهل بيته[١] .

الثانية: انّه من ولد الحسن بن علّي رضي الله عنهما، ولا ينافيه حديث انّه ﷺ قال لفاطمة: " والذي بعثني بالحقّ[٢] انّه منهما ،يعني من الحسن والحسين مهديّ هذه الأمة"[٣] الحديث لا مكان حمله على انّه من مجموعهما،وأن أباه حسني وأمّه حسينية،ولعلّ هذا أقرب[٤] أقرب[٤]

الثالثة: أن اسمه اسم النبي ﷺ محمد[٥] وفي رواية

---

(١) في (ب، ر)، (البيت). الحديث أخرجه أبو نعيم في السنن الواردة في الفتن ،١٠٥٩/٥ ؛ والهيتمي في الصواعق المحرقة ، ٦٧٨/٢ ؛ وابن حنبل في مسنده ، ٨٤/١ ؛ وذكر المزي في تهذيب التهذيب ، ١٥٢\١١، قال يحيى بن يمان:رأيت سفيان الثوري يسأل ياسين عن هذا الحديث، قال ابن عدي:وهو معروف به ، ووقع في سنن ابن ماجة عن منسوب فظنه بعض الحفاظ المتأخرين ياسين بن معاذ الزيات فضعف الحديث به فلم يصنع شيئا.

(٢) في (ب) (بالحق نبيا) .

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ، ٣٢٨/٦ ؛ والمعجم الكبير ، ٥٧/٣ ؛ والهيتمي في مجمع الزوائد، الزوائد، ١٦٥/٩ ؛ وفيه الهيثم بن حبيب ، قال أبو حاتم : منكر الحديث وهو متهم بهذا الحديث. وقال الذهبي : الهيثم بن حبيب.عن سفيان بن عيينة بخبر باطل في المهدى، هو المتهم بوضعه رواه أبو نعيم عن الطبراني عن محمد بن زريق بن جامع عنه ، والهيثم ذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات. ينظر: ميزان الاعتدال ، ٣٢٠/٤ ؛ الكشف الحثيث ، ٢٧٣/١ . ابن حجر ، لسان الميزان ، ٦ /٢٠٥ .

(٤) اُخْتُلِف في أَنَّ الْمَهْدِيّ مِنْ بنِي الحَسن أَو من بَنِي الحُسَيْن ، قال القارىء في المرقاة : ويمكن أن يكون جامعا بين النسبتين الحسنين والأظهر أنه من جهة الأب حسني ومن جانب الأم حسيني قياسا على ما وقع في ولدي إبراهيم وهما إسماعيل وإسحاق عليهم الصلاة والسلام حيث كان أنبياء بني إسرائيل كلهم من بني إسحاق وإنما نبئ من ذرية إسماعيل نبينا وقام مقام الكل ونعم العوض وصار خاتم الأنبياء فكذلك لما ظهرت أكثر الأئمة وأكابر الأمة من أولاد الحسين فناسب أن ينجبر الحسن بأن أعطى له ولد يكون خاتم الأولياء ويقوم مقام سائر الأصفياء. ينظر: عون المعبود ، ٢٤٩/١١ .

(٥) أخرجه أبو داود في سننه ، ٣٥٣/١١ ؛ والهيتمي في الصواعق المحرقة ، ٤٧٣/٢ . والترمذي ، ٥٠٥/٤ ، وقال حسن صحيح ، وسكت عنه أبو داود والمنذري وابن القيم وقال الحاكم رواه الثوري وشعبة وزائدة وغيرهم من أئمة المسلمين عن عاصم ، قال وطرق عاصم عن زر عن عبد الله كلها صحيحة إذ عاصم إمام من أئمة المسلمين ، وعاصم هذا هو بن أبي النجود واسم أبي النجود بهدلة أحد القراء السبعة ، والحاصل أن عاصم بن بهدلة ثقة على رأي أحمد وأبي زرعة وحسن الحديث صالح

ثانية[1] احمد ، ولا تنافي لامكان انّه مسمّى بكليهما.

الرابعة: أن اسم أبيه اسم أب[2] النبي ﷺ.

الخامسة : أجلى الجبهة ، أقنى[3] الأنف وأشمه ، افرق الثنايا[4].

السادسة : انّه يملك سبع سنين ، هذه أكثر الراويات واشهرها[5] ووردت روايات أخر تخالف هذا[6] وسيأتي[7] منها تسعة عشرة سنة واشهر ، ومنها عشرون سنة ، وفي أخرى أربعون سنة ، وفي أخرى أربعة وعشرون [٢ب] ، وفي أخرى ثلاثون ، وفي أخرى أربعون سنة ، منها تسع سنين من خلافته يهادن فيها الروم ، ويمكن الجمع على تقدير صحّة الكلّ ، بأنّ ملكه متفاوت الظّهور والقوة ، فيحملُ التّحديد بالأكثر[8] كالأربعين ، على انّه باعتبار مدة

الاحتجاج على رأي غيرهما ولم يكن فيه إلا سوء الحفظ فرد الحديث بعاصم ليس من دأب المنصفين على أن الحديث قد جاء من غير طريق عاصم أيضا فارتفعت عن عاصم=

=مظنة الوهم .عون المعبود ، ١١/٢٥٠ ــ٢٥١ .

(١) في (ب ، ح) (ثان) .

(٢) في (ر) (أبي).

(٣) أقنى:القَنا في الأنْف:طُوله ورِقَّة أرْنَبَتِه مع حَدَبٍ في وسطه. الجزري، النهاية في غريب الأثر، ١٩٢/٤.

(٤) أخرجه أبو داود في سننه ، ٥٠٩/٢ ، بإسناد جيد ؛ والطبراني في المعجم الأوسط ، ١٧٦/٩ ؛ والهيتمي في الصواعق المحرقة، ٤٧٥/٢ . قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، وقال الحافظ الذهبي: عمران ضعيف ، ولم يخرج له مسلم ، قال المنذري في إسناده عمران القطان وهو أبو العوام عمران بن داود القطان البصري استشهد به البخاري ووثقه عفان بن مسلم وأحسن عليه الثناء يحيى بن سعيد القطان وضعفه يحيى بن معين والنسائي. المباركفوري ، تحفة الأحوذي ، ٦ /٤٠٣ .

(٥) رواه أبو يعلى وفيه عدي بن أبي عمارة قال العقيلي : في حديثه اضطراب وبقية رجاله رجال الصحيح . وأخرجه الهيتمي في مجمع الزوائد ، ٧ /٦١١ ؛ وفي الصواعق المحرقة ،٤٧٣/٢ .

(٦) في (ب ، ح) (هذه).

(٧) في (ح) (وستأتي).

(٨) في (ح ، ر) (بالأكثر من السبع).

الملك من حيث هو هو ، وبالسّبع[١] أو بأقل منها على انّه باعتبار غاية ظهوره وقوّته[٢] وبنحو وبنحو العشرين على انّه أمر وسط بين الابتداء والانتهاء[٣].

السابعة : يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً[٤].

الثامنة: يبعث[٥] على اختلاف وزلازل.

التاسعة: يرضى عنه ساكن الأرض وساكن السّماء[٦].

العاشرة : يقسم المال صحاحاً بالسّويّة بين الناس.

الحادية عشر: يملأ قلوب أمة محمد ﷺ غناً.

الثانية عشر: يسعهم عدله ، ويعمل فيهم بسنة نبّيهم ﷺ ، حتى انّه يأمر منادياً ، فينادي من له حاجه إلي فلا يأتيه إلا رجل واحد الحديث [٧].

---

(١) في (ح) (السبع).

(٢) في (ح) (قوله).

(٣) علق البرزنجي على قول ابن حجر: فنقول التحديد بالسبع باعتبار مدة استيلائه على جميع المعمورة ،فيكون معنى الحديث انه يملك سبعا ملكا كاملا لجميع الأرض وذلك بعد فتحه لمدينة القاطع،وبالتسع باعتبار مدة فتحه لقسطنطينية وبتسعة عشر باعتبار مدة قتله للسفياني ودخول أهل=

=الإسلام كلهم في طاعته فانه يهادن الروم تسع سنين ومدة اشتغاله بحربهم وتملكه لهم يكون نحوا من عشر سنين على طريقة جبر الكسر، وبأربع وعشرين باعتبار مدة خروجه إلى الشام ودخول السفياني في بيعته ،وبثلاثين باعتبار خروجه بمكة واستيلائه على ارض الحجاز ،وبأربعين باعتبار مدة ملكه في الجملة مشتملة على خروجه أولا بالطائف وقتله لأمير مكة وغيبته بعد ذلك وخروج الهاشمي وحمله السيف على عاتقه اثنين وسبعين شهرا كما في بعض الروايات، وهذا الجمع أولى من إسقاط بعض الروايات.البرزنجي، الإشاعة، ص١٠٦.

(٤) قال الابادي في عون المعبود ، ٢٥١/١١:الحديث سنده حسن قوي ، وأما فطر بن خليفة الكوفي فوثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن سعيد القطان ويحيى بن معين والنسائي والعجلي وبن سعد والساجي ، وقال أبو حاتم صالح الحديث وأخرج له البخاري ويكفي توثيق هؤلاء الأئمة لعدالته فلا يلتفت إلى قول بن يونس وأبي بكر بن عياش والجوزجاني في تضعيفه بل هو قول مردود؛قال الهيتمي في مجمع الزوائد، ٦١٠\٧ ، رواه الترمذي وغيره باختصار كثير، و رواه أحمد بأسانيد وأبو يعلى باختصار كثير ورجالهما ثقات.

(٥) في (ح) (بعث).

(٦) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ، ٣ /٣٧ ؛ والهيتمي في الصواعق المحرقة ، ٤٧٣/٢.

(٧) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ، ٣٧/٣؛ والهيتمي في مجمع الزوائد ، ٣١٤/٧ ؛ والصواعق المحرقة، المحرقة، ٤٧٩/٢.

الثالثة عشر : يقع اختلاف عند موت خليفة ، فيخرج المهدي من المدينة وهو من أهلها ، هاربا إلى مكة ، فيأتيه ناس[١] من أهل مكة ، فيخرجون وهو كاره ، فيبايعونه[٢] بين الركن والمقام[٣].

الرابعة عشر: يبعث الله إليه بعد المبايعة بعث من الشام ، فيخسف بهم بالبيداء عند ذي الحليفة.

الخامسة عشر: تنعم الأمة برّها وفاجرها في زمنه ، فيما لم (٤) يسمعوا بمثلها قطّ، قطّ، يرسل السّماء عليهم مدرارا لا يؤخر [عنهم] (٥) شيء من قطرها ، تؤتي الأرض أكلها ولا تؤخر عنهم شيئاً (٦) من بذرها (٧).

السادسة عشر: يجئ بعد أن يطلع رايات سود من قبل المشرق ، يقاتلون قتلا لم يقتله قوم .

السابعة عشر: يخرج ناس من المشرق فيوطئون(٨) له سلطانه(٩).

الثامنة عشر: يخرج رايات سود من خراسان[١٠] ، وتأتي صحبة المهدي إلى بيت المقدس.

التاسعة عشر: يمكث سبعاً أو ثمانياً ، فإن أكثر [٣أ] فتسعاً ، ومرّ الجمع بين هذه وما يخالفها(١١) .

العشرون: يجئ جيش من أهل العراق في طلب رجل فيخسف(١) بهم ، فلا يدرك أعلاهم أسفلهم ولا أسفلهم أعلاهم إلى يوم القيامة (٢) وكونهم من قبل العراق في هذه ، ومن قبل المشرق في رواية أخرى ، لا ينافي أنهم من أهل الشام المصرّح به في عدة روايات.

---

(١) في (ح) (الناس) .

(٢) في (ح) (فيبايعون).

(٣) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ، ٣١٦/٦ .

(٤) في (ح) (لا) .

(٥) زيادة من (ح) .

(٦) في (ب) (شيء منهم) .

(٧) أخرج الحاكم في المستدرك ، ٥١٢\٤ ، عن أبي سعيد الخدري ، قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبي بقوله:سنده مظلم.

(٨) في (ب) (فيطئون) .

(٩) في (ح) (سلطانهم) .

(١٠) خُراسَان: (بلاد واسعة أول حدودها مما يلي العراق وأخر حدودها مما يلي الهند)، ياقوت،معجم البلدان، ٣٥٠/٢.

(١١) في (ب) (يخالفهما) .

الحادية والعشرون : يحثو(٣) المال حثيا(٤) ولا يعده عدا.

الثانية والعشرون: ستكون فتنة لا يهدي منها جانب إلا جاش[٥] منها جانب [٦] حتى ينادي مناد من السماء ، أن أميركم فلان أي المهدي[٧] .

الثالثة والعشرون : يخرج وعلى رأسه غمامة ، فيها مناد يناد هذا المهدي خليفة الله تعالى فاتبعوه[٨].

الرابع والعشرون: يخرج وعلى رأسه ملك ينادي ، أن هذا مهدي فاتّبعوه[٩].

الخامسة والعشرون: يختم الله به الدين ، كما فتحه برسول الله ﷺ ولا يعارضه ما يأتي في قحطاني وغيره ، لأنه من المنسوبين إليه ، فالختم للمهدي[١٠] حقيقة بالنسبة لغير عيسى عليه السلام.

السادسة والعشرون: يبايعه بين الرّكن والمقام عدّة أهل بدر ، فتأتيه عصائب أهل العراق ، وأبدال[١١] أهل الشام ، فيغزوه جيش من أهل الشام ، فيخسف بهم بالبيداء لا ينجو

---

(١) في (ب) (ممن خسف بهم) ؛ وفي (ح) (ينخسف) .

(٢) رواه البزار وفيه هشام بن الحكم ولم أعرفه إلا أن ابن أبي حاتم ذكره ولم يجرحه ولم يوثقه وبقية رجاله ثقات .الهيتمي ، مجمع الزوائد ، ٦١٤/٧ .

(٣) يحثي المال : أي : يحفنه بيديه ، لكثرة الأموال والغنائم والفتوحات ، مع سخاء نفسه. السيوطي، الديباج على مسلم ، ٢٣٤/٦.

(٤) في (ح) (حثا) .

(٥) أي فارَ وارتفع.ابن منظور، لسان العرب ، ٢٧٧/٦.

(٦) في (ح) (جانبا).

(٧) أخرجه الطبراني في الأوسط ، ٥٩/٥ ، عن طلحة بن عبيد الله ، قال الطبراني:لا يروى هذا الحديث عن طلحة إلا بهذا الإسناد تفرد به إسماعيل ، قال الهيتمي في مجمع الزوائد ، ٦١٥\٧ ، فيه المثنى بن الصباح وهو متروك ووثقه ابن معين في رواية وضعفه أيضا .

(٨) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين ، ٧١/٢ .

(٩) أخرجه ابن حجر في لسان الميزان ، ١٠٥/١ ، في سنده عبد الوهاب بن الضحاك .

(١٠) في (ح) (فاختم للمهدي).

(١١) الأبدال : جمع بدل وهم طائفة من الأولياء ، قال أبو البقاء كأنهم أرادوا أنهم أبدال الأنبياء وخلفاؤهم وهم عند القوم سبعة لا يزيدون ولا ينقصون يحفظ الله بهم الأقاليم السبعة لكل بلد إقليم فيه ولايته منهم واحد على قدم الخليل وله الإقليم الأول والثاني على قدم الكليم والثالث على قدم هارون والرابع على قدم إدريس والخامس على قدم يوسف والسادس على قدم عيسى والسابع على قدم آدم على ترتيب الأقاليم وهم عارفون بما أودع الله في الكواكب السيارة من الأسرار والحركات والمنازل وغيرها ولهم من

منهم إلا المخبر عنهم[١]. وهو[٢] رجلان كما في رواية ، يخبر أحدهما المهدي والآخر السفياني ، وفي رواية الاثنان يخبران[٣]السّفياني.

السابعة والعشرون: يجتمع إليه ثلاثمائة وأربعة عشر ، ليس فيهم نسوة ، فيظهر على كلّ جبّار ويظهر من العدل ما يتمنى له[٤] الأحياء أمواتهم ، فيمكث سبع سنين[٥]، ثم ما تحت الأرض خير ممّا فوقها[٦].

الثامنة والعشرون: رايته[٧] الفتى التميمي الذي يقبل من المشرق.

التاسعة والعشرون:[٣ب] ينزل ببيت المقدس.

الثلاثون: يضرب النّاس حتى يرجعوا إلى الحق[٨].

الحادية والثلاثون: يكون في آخر أمتي خليفة يحثو المال حثيا ولا يعدّه عدا .

الثانية والثلاثون: يخرج المهدي في أمتي ، يبعثه الله غنىً للنّاس تنعم الأمة وتعيش الماشية ، ويخرج [الأرض][٩] نباتها ، ويعطي المال صحاحا أي بالسوية بين الناس، كما في الحديث[١٠].

الثالثة والثلاثون: ليبعثن الله من عترتي رجلاً افرق الثنايا ، أجلى الجبهة ، يملأ الأرض عدلاً، يفيض المال فيضاً[١].

الأسماء أسماء الصفات وكل واحد بحسب ما يعطيه حقيقة ذلك الاسم الإلهي من الشمول والإحاطة الأبدي ما لا يكون منعدما. المناوي ، التعاريف ، ٢٩/١ .

(١) أخرجه الحاكم في ، المستدرك ، ٥٦٥\٤ ، عن أبي هريرة ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي ؛ واخرج المتقي الهندي في كنز العمال ، ٣٣٣/١٤.

(٢) في (ر) (هم) .

(٣) في (ر) (يخبران أن) .

(٤) في (ح) (إلى).

(٥) في (ح) (ثم).

(٦) أخرجه الطبراني في الأوسط ، ٣٣٤/٥ ، وقال :لم يروه عن أبي جعفر إلا الليث بن أبى سليم تفرد به المطلب ؛ وقال الهيتمي في مجمع الزوائد ، ٦١٢\٧ ، فيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات. ، وفيه أيضا انقطاع ، فأبو جعفر لم يسمع من أم سلمة .

(٧) في (ب) (قائد رؤيته) ؛ وفي (ح) (واليه).

(٨) في (أ) (اللحق) والتصحيح من (ب) . وأخرج أبو يعلى ،١٩/١٢ ، قال الهيتمي في مجمع الزوائد ، ٦١٣\٧ ، فيه المرجى بن رجاء وثقه أبو زرعة وضعفه ابن معين وبقية رجاله ثقات.

(٩) زيادة من (ح ، ر) .

(١٠) أخرجه أحمد في مسند ، ٤٤٣/٢٢ ؛ والحاكم ، المستدرك على الصحيحين ، ٨٣/٢٠ .وهو صحيح.

الرابعة والثلاثون: اسمه اسمي ، وخلقه خلقي ، يكنى أبا عبد الله.

الخامسة والثلاثون: إذا رأيتم الرّايات السّود قد أقبلت من خراسان[٢]، فأتوا إليها ولو حبوا على الثلج ، فان فيها خليفة الله المهدي[٣].

السادسة والثلاثون: يظهر عند انقطّاع من الــزّمن [٤] وظهــور مــن الفــتن يكــون إعطاءه[٥] هنيئاً[٦].

السابعة والثلاثون:لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطّوله الله ، حتى يملك رجل من أهل بيتي،تجري الملاحم على يديه، ويظهر الإسلام ، لا يخلف وعده وهو سريع الحساب[٧].

الثامنة والثلاثون: [٨] يفتح القسطنطينية[٩] وجبل الدّيلم[١٠].

التاسعة والثلاثون: يملأ الأرض عدلاً ، ثم يأمر[١١] القحطانيّ ، فو الذّي بعثني[١٢] ما هو بدونه(١).

---

(١) أخرجه أبو نعيم عن عبد الرحمن بن عوف . الهيتمي ، الصواعق المحرقة ، ٤٧٥/٢ ؛ وقال ابن القــيم في المنار ، ١٤٦/١ ، طالوت بن عباد وشيخه ضعيفان.

(٢) في (ح) (الخراسان).

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك ، ٥١٠\٤ ، طرفا من حديث، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وأقره الذهبي؛ ورواه أبو نعيم في الفتن،٣١١/١ ، عن ثوبان . قال ابن القيم في المنار المنيــف، ١٤٩/١ وفيه علي بن زيد قد روى له مسلم متابعة ولكن هــو ضعيف ولــه مناكيــر تفــرد بهــا=

=فلا يحتج بما ينفرد به ؛ وكذلك قال الهيتمي في الصواعق المحرقة ، ٤٧٤/٢ ،في سنده مضعف له مناكير. وأخرجه أبو الفتح الازدي وهو حسن لغيره.

(٤) في (ح) (الزمان) .

(٥) في (ب) (عطاءً) ؛ وفي (ر) (عطاؤه).

(٦) أخرج الداني عن أبى سعيد ، في الفتن ، ٩٥٧/٥ ، والمروزي في الفتن ، ٣٦٢/١ ، (يخرج رجل مــن أهل بيتي يقال له السفاح...) وفي سنده عطية العوفي وهو ضعيف مدلس، والأعمش وهو أيضا مدلس .

(٧) الحديث ذكره بالمعنى، أخرجه المتقي الهندي في كنز العمال،٢٦٤/١٤، رواه الترمذي عن ابن مسعود.

(٨) يضيف في(ب) (يظهر عند انقطاع من الزمن) .

(٩) قسطنطينية:(كانت رومية دار ملك الروم ، وأسمها أستنبول ، بينها وبين بلاد المســلمين البحــر المــالح عمرها ملك من ملوك الروم يسمى قسطنطين فسميت باسمه). ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٣٤٧/٤.

(١٠) أخرج ابن ماجة،٩٢٨/٢، قال البوصيري في زوائده هذا إسناد فيه مقال قيس هو ابن الربيــع ضــعفه أحمد وابن المديني ووكيع والنسائي والدراقطني،وقال أبو حاتم:ليس بالقوي ومحله الصدق،وقال العجلي: كان معروفا بالحديث صدوقا،وقال ابن عدي:رواياته مستقيمة قال:والقول فيه ما قال شعبة،انه لا بأس به.

(١١) في (ب ، ح) (يؤمر) .

(١٢) في (ر) (بعثني بالحق).

الأربعون: يصليّ عيسى أبـــن مريم خلفـــه ، وفي رواية المهدي الّذي عيسى أبـــن

مريم يصلّي خلفه [٢].

الحادية والأربعـــون: ينزل عيسى ويعترف بإمارته ، فإذا قيل صلِّ بنـــا ، فقـــال: ألا وان بعضكم على بعض أمراء مكرمة الله هذه الأمّة[٣].

الثانية والأربعون: انّه وسط الأمّة وعيسى أخرها[٤] وأريد بالوسط قريـــب ألآخـــر[٥]، حتى لا ينافي بقّية الروايات[٦] المصرحة [٤أ] بأنّه أخرها،ولتقدمّه يسيراً على عيسى، وصـــف بأنه آخر، ولا ينافي ذلك أيضا قول ابن عمر رضي الله عنهما: يكون بعد الجبّارين[٧] الجـــابر يجبر الله به أمّة محمد ﷺ،ثم المهدي،ثم المنصور، ثم السلام،ثم أميرالعصب،يا معشر الـــيمن تقول:أن المنصور منكم،والّذي نفسي بيده، انّه لقريشي وأبوه قريشي، ولو شاء أن اسّميه[٨]

---

(١) قال الهيتمي في مجمع الزوائد، ٣٤٤\٥ ،فيه جماعة لم أعرفهم؛ وقال الحافظ في فتح البـــاري ، ٥٤٦\٦، ضعيف الإسناد.

(٢) قال ابن القيم في المنار المنيف ، ١٤٧/١ ، هذا إسناد لا تقوم به حجة ، لكن في صحيح ابن حبـــان مـــن حديث عطية بن عامر نحوه.

(٣) عزاه ابن القيم في المنار المنيف ، ١٤٧/١ ، لابن أبي أسامة في مسنده ، وقال: هذا إسناد جيد.

(٤) الحديث أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ، ٣٩٥\٥ ، عن أبى جعفر عن أبيه عن ابن عبـــاس ، قـــال العلائي في التحصيل ، ٢٦٧/١ ، قال شيخنا المزي:هو مرسل لم يدركه.

(٥) في (ب ، ر) (أخرها) .

(٦) في (ح) (الروات) .

(٧) في (ح) (ابن) .

(٨) في (ح) (نشأ ان اسميا) .

إلى أقصى جدّه لفعلت[١] وذلك لأنّه آخر امرء نسبي ، فهؤلاء بعد المهديّ لا يمنع [٢] كونه آخرا ، لأنّه قريب الآخر كمّا مرّ ، أو أنّهم لما كانوا[٣] كالتّبع له ، كان هو[٤] الآخر بالحقيقة[٥] بالحقيقة[٥] وعن ابن أبي الجوزي[٦] : يكون المهدي إحدى وعشرون[٧]سنة أو اثنين

وعشرون [٨]، ويكون[٩] آخر من بعده وهو دونه وصالح[١٠] أربعة عشر سنة ، ثم يكون[١١] من بعده وهو صالح تسع سنين.

الثالثة والأربعون: بينما هو والمؤمنون معه في بيت المقدس ، قد تقدّم يصلّي بهم الصّبح إذا نزل عليهم[١٢] عيسى أبن مريم للصّبح ، فنكص [به][١٣] القهقري ليقدم عيسى [عليه السلام] [١٤]، فيضع عيسى يده بين كتفيه ، ثم يقول له: تقدّم فصلّ ، فإنها لك أقيمت ، فيصلّي بهم أمامهم وأمام عيسى[١٥].

الرابعة والأربعون: يلتفت المهدي وقد نزل عيسى ، كأنما يقطر من شعره ماء ، فيقول المهدي: تقدّم صلّ بالنّاس ، فيقول عيسى: إنها [١٦] أقيمت الصلاة لك فيصلّي خلف رجل من ولدي.

---

(١) أخرج المروزي في الفتن،١٢٠/١،عن عبد الله بن عمرو،في سنده ابن لهيعة وهو ضعيف مدلس، وعنه الوليد بن مسلم وهو مدلس .

(٢) في (ب ، ح ، ر) (لا يمنع ذلك) .

(٣) في (ح) (وأنهم كانوا) .

(٤) في (ر) (هؤلاء).

(٥) في (ح) (حقيقة) .

(٦) في (ر) (الجون).

(٧) في (ح) (عشرين) .

(٨) في (ب ، ح ، ر) (عشرين) .

(٩) في (ر) (ثم يكون).

(١٠) في (ب ، ر) (وهو صالح).

(١١) في (ب ، ر) (يكون أخر) .

(١٢) في (ب) (بهم) .

(١٣) زيادة من (ب) .

(١٤) زيادة من (ح).

(١٥) أخرجه نعيم بن حماد في الفتن ، ٥٦٦/٢ ؛ وابن ماجه في السنن ، ١٣٥٩/٢ ؛ والمتقي الهندي ، كنز العمال ، ٣٤٩/١٤ ؛ قال الابادي في عون المعبود ، ٣٠٣/١١ ، ورواية ابن ماجه هذه فيها ضعف، إسماعيل بن رافع قد ضعف .

(١٦) في (ب ، ر) (ان).

الخامسة والأربعون[١]: يقع المهدي من ولده[٢] ابن أربعين سنة ، كأنّ وجهه كوكب درّيّ ، في خدّه الأيمن خال أسود ، عليه عباءتان قطونيتان ، كأنّه من رجال بني إسرائيل ، يستخرج الكنوز ، ويفتح مدائن الشرك[٣] .

السّادسة والأربعون: يقع قبل مبايعته بين الركن والمقام ، تحارب[٤] القبائل في ذي

القعدة ، ونهبّ [٤ب] الحاجّ بمنى[٥].

السابعة والأربعون: لونه لون عربي ، وجسمه جسم إسرائيلي على خدّه الأيمن خال، كأنّه كوكب دريّ ، يرضى في خلافته أهل الأرض وأهل السماء والطّير في الجّو[٦].

الثامنة والأربعون: يخرج من قرية يقال لها كُوْعَةُ ، أي في بعض خروجاته لبعض الحروب حتى لا ينافى ما مرّ من أن أوّل خروجه من المدينة لأنّه من أهلها ، ثم يبايع بمكّة ، ثم يذهب إلى الشام وخراسان وغيره ، ثمّ يكون مقرّه بيت[٧]المقدّس ، وفي حديث عن[٨] الحاكم[٩] وأبي داود[١٠] وغيرهما [١]، " عمران بيت المقدس خراب يثرب ، وخراب يثرب

---

(١) في (ح) (الأربعين) .

(٢) في (ح) (ولدى) .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ، ١٠١\٨ ؛ ومسند الشاميين ، ٤١٠/٢ ؛ قال الهيتمي في مجمع الزوائد ، ٦١٩\٧ ، فيه عنبسة بن أبى صغيرة وهو ضعيف، وقد اتهم بالكذب ؛ قال ابن حجر في اللسان،٣٨٣\٤، الخبر هو هذا وذكره.. ، ثم قال:وما أ دري لم حكم على هذا الحديث بالبطلان،ولم يحك تضعيف عنبسة عن غيره.

(٤) في (ر) (تجاذب).

(٥) وأخرج نعيم بن حماد في الفتن ، ٣٤٢/١ ، والحاكم في المستدرك ، ٥٤٩\٤ ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

(٦) أخرج أبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن ، ١٠٩٢/٥ ؛ وابن الجوزي في العلل المتناهية ، ٨٥٨\٢ ، قال العجلوني في كشف الخفاء ، ١٦٥٨/٢ ، الحديث أخرجه الروياني في مسنده وأبو نعيم عن حذيفة ، وفي سنده محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري ، قال الذهبي في لسان الميزان ، ٢٣/٥ ، روى عن رواد بن الجراح خبرا باطلا ومنكرا في ذكر المهدي ، قال عبد الرحمن بن حمدان الجلاب: هذا باطل ومحمد الصوري لم يسمع من رواد قال: وكان مع هذا غاليا في التشيع ؛ وقال في تقريب التهذيب ، ٢١١/١ ، رواد بن الجراح صدوق اختلط باخرة فترك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد .

(٧) في (ح) (ببيت).

(٨) في (ب ، ر) (عند).

(٩) المستدرك على الصحيحين ، ٤ / ٤٦٧.

(١٠) سنن أبي داود ، ١١٠/٤.

خروج الملحمة ، وخروج الملحمة فتح القسطنطينية ، وفتح القسطنطنية خـــروج الـــدّجال " ، وصحّ أن المدينة تكون مدّة خرابها حتّى لا يصير مأوى لغير[٢] الوحش والطير أربعين سنة.

التاسعة والأربعون[٣] : يقوم بالدين آخر الزمان كما قام النبي ﷺ.

الخمسون: انّه يقاتل الروم ثلاثة أيام ، ثم تكون الغلبة في [اليوم] [٤]

الثالث[٥] فلا يزالون حتى يفتح القسطنطينية ، فبينما هـــم يقتســـمون فيهـــا[٦] الـــذهب بالأترسة[٧]، إذ ناداهم صارخ الدّجال ، قد خلفكم في ذراريكم[٨] وجاء في حديث صحيح[٩] بيان هذا الصّارخ وهو لا تقوم السّاعة ، حتى تنزل[١٠] الرّوم بالأعماق أو بدابق وهما بفتح الهمـــزة الأولى وسكون عينه المهملة وبكسر الموحدة ، الثانية موضعان بقرب حلب ، فيخـــرج إلـــيهم جيش من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذ ، فإذا تصافّا[١١] قالت الروم: خلّوا بيننـــا وبـــين الذين سَبوا منّا[١٢] لنقاتلهم ، فيقول المسلمون: لا والله ، لا نخلى بينكم وبـــين [٥أ] إخواننـــا ، فيقاتلونهم فيهزمهم[١٣] ثلث لا يتوب الله عليهم [أبدا][١٤]، ويقاتلون[١٥] ثلثاهم[١٦] [هم] [١٧] أفضـــل

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة ، ٤٥٨/٧ ؛ مسند أحمد ،٥ /٢٣٢ ؛ المعجم الكبير ، ١٠٨/٢٠ ؛ السنن الواردة في الفتن ،٤ /٩٣٠.

(٢) في (ح) (غير).

(٣) في (ح) (الأربعين) .

(٤) زيادة من (ب).

(٥) في (ح) (الثالثة) .

(٦) في (ح) (يقسمون الذهب).

(٧) التُّرْس من السلاح المُتَوَقَّى بها معروف ، وجمعه أَتْراسٌ وتِراسٌ وترَاسٌ وترَسَةٌ وتُروسٌ . لسان العرب ،٣٢/٦.

(٨) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ، ٥٠٦/٤٧ ؛ والمتقي الهندي في كنز العمال ، ٦٧٦/١٤ ، عن أبي هريرة .

(٩) صحيح مسلم ،٢٢٢١/٤.

(١٠) في (ح) (ينزل).

(١١) في (ب ، ح ، ر) (تصافوا) .

(١٢) في ب ، (سبقوا) ؛ وفي (ح) (سبقين لنقتلهم) .

(١٣) في (ب ، ر) (فيهزم) ؛ وفي (ح) (فيهزم من المسلمين) .

(١٤) زيادة من (ح)

(١٥) في (ب) (ويقتلوا) ؛ وفي (ح) (ويقتلون) ؛ وفي (ر) (ويقتل) .

(١٦) في (ب ، ر) (ثلثهم).

(١٧) زيادة من (ح).

الشهداء عند الله تعالى ، ويفتح الثلث لا يفتنون أبدا فيفتحون القسطنطينية ، فبينما هم يقسمون الغنائم ، حتى علقوا سيوفهم بالزيتون ، إذا صاح[١] فيهم الشّيطان [أن][٢] المسيح قد خلفكم في أهليكم[٣][فيخرجون][٤]وذلك باطل ، فإذا جاؤا إلى الشام خرج ، فبينما هم يعدّون للقتال، للقتال، يسوون الصفوف إذ أقيمت الصّلوة ، فينزل [عيسى] [٥]

ابن مريم فأتاهم [٦]، فإذا رأى[٧] عدّو الله ذاب كما يذوب الملح[٨] في الماء ، فلو تركه لذاب حتى يهلك ، ولكن يقتله بيده[٩] خيرهم ، فيريهم دمه في حربته ، وفي حديث صحيح أيضا[١٠]، لا تقوم الساعة حتى يغزو مدينة جانب منها في البحر سبعون ألفا من بني اسحق ، قيل صوابه إسماعيل كما دلت عليه أحاديث آخر ، فإذا جاؤها لم يقاتلوا ، فإذا قالوا : لا اله إلا الله والله اكبر سقط جانبها الذي في البحر ، ثم يقولون ذلك فيسقط جانبها الآخر ، ثم يقولون ذلك ، فيفرج لهم فيدخلونها فيغنمون، فبينما هم يقتسمون الغنائم ، إذا جاء الصريخ فقال: إن الدّجال قد خرج، فيتركون كل شيء ويرجعون ، وفي رواية عند الحاكم[١١] أن الذين يفتحون القسطنطينية أهل الحجاز ، وأنّهم يصيبون ببلاء[١٢]عظيما لم يصيبوا مثله قط ، وأنّهم[١٣] يصرخ بهم صارخ بالدجال ، فيفيضون[١٤] المال على المال ، فمنهم الآخذ ، ومنهم التارك ، وكل قادم ينظرون فلا يجدون شيئا ، ثم يعزمون على الخروج إلى لُد قرية قريبة من بيت المقدس، وجاء عن[١٥] حذيفة رضي الله عنه ، أنهم يفتحون حصون الروم بالتكبير ، وانّه روي عنه ﷺ [٥ب]، أنهم يفتحون القسطنطينية ورومية ، يقتلون بها أربعمائة ألف ،

---

(١) في (ب) (صرخ) .
(٢) زيادة من (ب ، ر).
(٣) في (ح) (أهلكم).
(٤) زيادة من (ب).
(٥) زيادة من (ب).
(٦) في (ب) (فامّهم) .
(٧) في (ب ، ح ، ر) (راه) .
(٨) في (ب) (الثلج) .
(٩) في (ر) (يقتله الله على يده).
(١٠) صحيح مسلم ،٢٢٣٨/٤.
(١١) المستدرك على الصحيحين ،٥٣٠/٤.
(١٢) في (ب ، ح) (نيلا).
(١٣) في (ح) (وإذا انتهم).
(١٤) في (ح) (يقيضون) أي يرمون.
(١٥) في (ح) (عند) .

ويخرجون كنوزا كثيرة من ذهب وجوهر ، ويقيمون بها سنة يبنون بهـا المسـاجد[١] وأنهـم يدخلون بمدينة[٢] أخرى ، فبينما هم يقسمون كنوزها إذا بصّارخ الدجال قد خلفكم في أهليكم[٣] أهليكم[٣] بالشام،فيرجعون فإذا الأمر باطل ، فينشؤن ألف مركب ويركبون فيها من عسـاكرهم [٤] وهم [من][٥]أهل المشرق والمغرب والشام والحجاز على قلب رجل واحد ، فيسيرون إلـى رومية ، فيكبّرون فيها[٦] فيسقط حائطها ، ويقتلون بها ستمائة ألف في قصة طويلة.

تنبيه ، ذكر المؤرخون[٧] في صفة رومية من العجائب ، ما لم يسمع أحد باذناه[٨] عن عن بلد في العالم ، ويقرب منها قسطنطينية ، وصحّ عنه ﷺ أن هذه تفتح قبل تلك ، وجاء من عدة طرق انه عليه السلام[٩] قال: الملحمة العظمى فتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة اشهر[١٠]، وفي رواية في سبع سنين[١١].

قال أبو داود في سننه[١٢]: وهذه اصح من الأولى.

الحادية والخمسون: يأوي الناس إليه ،كما يأوي النحـل إلـى يعسـوبها[١٣]، ويمـلأ الأرض عدلا كما ملئت جوارا حتى يكون الناس على مثل أمرهم، الأول لا يـوقظ نائمـا ولا يهرق دما[١٤].

---

(١) في (ب) (المساجد فيها).

(٢) في (ح) (المدينة).

(٣) في (ب) (زراريكم).

(٤) في (أ) (عيا) والتصحيح من (ح ، ر) ؛ وفي (ب) (عكا) .

(٥) زيادة من (ح) .

(٦) في (ب ، ح ، ر) (عليها) .

(٧) في (ح) (المدخولين) .

(٨) في (ح) (بإذنه) ؛ وفي (ر) (بإذننا) .

(٩) في (ب ، ح ، ر) (صلى الله عليه وسلم) .

(١٠) المستدرك على الصحيحين ، ٤ /٤٧٣.

(١١) شرح سنن ابن ماجه ، ٣٠١/١. وقال:" والأصح هو المرجح وحاصله أن بين الملحمة العظمـى هـذا وبين خروج الدجال سبع سنين أصح من سبعة اشهر".

(١٢) سنن أبي داود ،١١٠/٤.

(١٣) واليَعْسُوب أَمير النَّحْلِ وذكَرُها ثم كَثُر ذلك حتى سَمَّوْا كل رَئيسٍ يَعْسُوباً ومنه حديثُ الـدَّجَّالِ فتَتْبَعُـه كُنُوزُها كيَعاسِيبِ النَّحْلِ جمع يَعْسُوبٍ أَي تَظْهَر له وتجتمع عنده كما تجتمع النحلُ على يَعاسِيبها. لسـان العرب ،٥٩٨/١ .

(١٤)أخرج المروزي في الفتن ، ٣٥٨/١ ، عن أبي سعيد الخدري ﷺ ، والحديث في سنده الوليد بـن مسـلم وهو مدلس وقد عنعنه، وشيخه أبو رافع إسماعيل بن رافع ، قال الدراقطني والنسائي: متروك ، وقـال الحافظ: ضعيف الحفظ ، وشيخ أبى رافع مجهول .

الثانية والخمسون: يملك الدنيا كما ملكها ذو القرنين ، وسليمان عليه السلام.

الثالثة والخمسون: يثقل عليه الكلام[١].

الرابعة والخمسون: يضرب فخذه اليسرى بيده اليمنى إذا بطأ عليه الكلام[٢].

الخامسة والخمسون: يقاتل على السنّة[٣] كما قاتل النبي ﷺ على الوحي[٤].

السادس والخمسون: يخرج في المحرم منادي من[٥] السماء ألا أن صفوة الله من خلقه فلان يعني المهدي ،[٦أ] فاسمعوا له وأطيعوا [٦].

السابعة والخمسون: خروج السفياني قبله في ستين وثلاثمائة راكب ، ثم يتبعه من كلب أخواله ثلاثون ألف ، فيبعث جيشه إلى العراق ، فيقتل بالزّوراء[٧] مدينة بالمشرق مائة ألف ، ثم[٨] ينهبون الكوفة ، فيخرج راية من المشرق يقودها تميمى اسمه شعيب بن صالح[٩] فيستنقذ سبي أهل الكوفة منهم ويقتلهم ، ويبعث السّفياني جيشا أخر إلى المدينة فينهبون[١٠] منها ثلاثة أيام ، ثم يسيرون إلى مكّة ، فإذا كانوا بالبيداء أمر جبرائيل بان يضربهم برجله

---

(١) أخرج المروزي في الفتن ، ٣٦٥/١ ، في سنده الوليد ورشدين عن ابن لهيعة وهما ضعيفان،والأخير مدلس وقد عنعن أيضا.

(٢) التخريج السابق.

(٣) في (ح) (سنته) .

(٤) وأخرج المروزي في الفتن ، ٣٧١/١ ، عن عائشة ، في سنده الوليد بن مسلم وهو مدلس وقد عنعنه، وشيخه مجهول.

(٥) في (ح) (مناد ينادي في) .

(٦)أخرج المروزي في الفتن ، ٣٣٨/١ ، عن شهر بن حوشب ، هو أبو سعيد الأشعري الشامي كان من كبار علماء التابعين ، حدث عن مولاته أسماء وعن أبي هريرة وعائشة وابن عباس وعبد الله بن عمرو وأم سلمة وأبي سعيد الخدري وعدة،وثقه ابن معين وأحمد بن حنبل وقال النسائي وغيره ليس بالقوي،وحديثه هذا في سنده الوليد بن مسلم وهو مدلس وقد عنعنه، وشيخه عنبسة القرشي هو عنبسة بن عبد الرحمن بن عنبسة الأموي رماه أبو حاتم بالوضع ، وقال البخاري: تركوه ، وشهر تابعي فالحديث مرسل.

(٧) الزوراء:(مدينة أبي جعفر المنصور وهي في الجانب الغربي ،وسميت بغداد بالزوراء لانعطافها بانعطاف بانعطاف دجلة ، وقيل أنها الري). ياقوت ، معجم البلدان ، ٤٠٦/٢ ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ٢٩٥/١.

(٨) في (ح) (ثم ينتهون).

(٩) في (ح) (الصالح).

(١٠) في (ب ، ح ، ر) (فينهبونها).

ضربة ، يخسف الله بهم فلا يبقى منهم إلا رجلان يأتيان يخبران السّفياني فلا يهوله [١] ذلك ، ثم يرسل لعظيم [٢] الروم ، يرسل له قرشيين هربوا[٣] للقسطنطينية ، فيرسلهم إليه ، فيضرب أعناقهم بباب دمشق ، ويقتل أيضا من أنكر عليه جلوس امرأة على فخذه بمحراب دمشق ، فعند ذلك ينادي مناد من السّماء ، يا أيها الناس أن الله [تعالى] [٤] قد قطع عنكم الجبارين والمنافقين وأشياعهم ، وولاّكم خير أمة محمد ﷺ ، فالحقوا فالحقوا به في مكة ، فانه المهدي واسمه احمد[٥] ابن عبد الله ، قيل يا رسول الله كيف بنا حتى حتى نعرفه، قال: هو رجل مهدي[٦] كأنّه من رجال بني إسرائيل ، عليه عباءتان قطوانيتان[٧]، قطوانيتان[٧]، كأنّ وجهه الكوكب الّدري في اللّون ، وفي خده الأيمن خال أسود ابن أربعين[٨] أربعين[٨] سنة ، يخرج أبدال الشام، ونجائب مصر[٩] وعصائب المشرق وأشياعهم ، فيأتون مكة ، فيبايع لهم بين الرّكن والمقام ،ثم يخرج متوجها إلى الشام وجبرائيل مقدمته وميكائيل ساقته ، فيفرح به أهل السماء والأرض والطير والوحوش وحيتان البحر ، ويزيد المياه في الأودية[١٠] وتمد الأنهار ويستخرج الكنوز ، فيقدّم الشام ويذبح [٦ب] السّفياني تحت الشجرة التي أغصانها إلى البحيرة الطبريّة ، وسيأتي ما يعارض هذا ، لكن هذا مقدم ، وقيل يقتل كلباً ، قال ﷺ [١١]: فالخائب من خاب كل يوم كلب ولو بعقال [١٢] احد [١٣] قتالهم لأنهم مرتدّون باستحلالهم[١٤] الخمر.

---

(١) في (ر) (يهو).
(٢) في (ح) (أعظم).
(٣) في (ح) (حربوا) .
(٤) زيادة من (ب ، ر).
(٥) في (ح) (محمد).
(٦) في (ب ، ح ، ر) (من ولدي) .
(٧) في (ح) (قطنيتان).
(٨) في (ح) (أربعون).
(٩) في (أ) (المصر) والتصحيح من (ح ، ر).
(١٠) في (ح ، ر) (دولته) .
(١١) في (أ) (عليه السلام) والتصحيح من (ب ، ح ، ر).
(١٢) في (ر) (بحقال).
(١٣) في (ب ، ح ، ر) (وحلّ) .
(١٤) في (ر) (اسحلالهم) .

الثامنة والخمسون: يبايع في المحرّم بعد أن تسبقه فتن وحروب[١] برمضان،وما بعده بعده إلى ذي الحّجة،فينهب الحّاج[٢] بمنى، ويكثرالقتل حتّى يسيل الّدم على الجمرة،ويهرب صاحبهم المهدي،فيبايع بين الرّكن والمقام وهو كاره،بل يقال له[٣]: إن لم تفعل ضربنا عنقك[٤] عنقك[٤]

التاسعة والخمسون: انفراج فخذيه ، وتباعد بينهما[٥].

الستون: يخرج حكما عدلاً ، فيكسر الصّليب ، ويقتل الخنزير ، ويطاف بالمال ، فلا[٦] يوجد من يقبله ، ولا ينافي[٧] ما يأتي أن عيسى عليه السّلام يفعل ذلك ، إذ لا مانع أن كلا منهما يفعله[٨].

الحادية والستون: يفتح روّميه بأربع تكبيرات ، ويقتل بها ستمائة ألف ، ويستخرج منها حلّي بيت المقدس ، والتّابوت الذي فيه سكينته ، ومائدة بني إسرائيل ، ورضاضة الألواح، وحلّة آدم ، وعصا موسى ، ومنبر سليمان ، وقفيزين من المنّ الذي انزل الله عز وجل على بني إسرائيل ، أشّد بياضاً من اللّبن ، ثمّ يأتي بمدينته[٩] يقال لها القاطع ، طولها ألف[١٠] ميل وعرضها خمسمائة ميل[١١] ولها ستّون وثلاثمائة باب يخرج من كل مائة ألف

---

(١) في (ح) (حروب رمضان) ؛ وفي (ر) (حرب برمضان).

(٢) في (ح) (الحاجين).

(٣) في (ح) (لان لم) .

(٤) أخرج الداني في السنن الواردة في الفتن ، ٩٣٣/٤ ، عن شهر بن حوشب ؛ والمروزي في الفتن ، ٣٤١/١ ، والحاكم في المستدرك ، ٥٤٩/٤ ،عن عمرو بن شعيب عن أبيه ؛ وقال الهيتمي في=

=مجمع الزوائد ، ٦٠٤\٧ ، رواه الطبراني في الأوسط وفيه شهر بن حوشب وفيه ضعف والبحتري بن عبد الحميد لم أعرفه.

(٥) قال ابن الأثير في النهاية في غريب الأثر ، ٨١٧/٢ ، في صفة المهدي في حديث علي رضي اللّه عنه ذكر المَهْدِى فقال [إنه أزيَلُ الفَخِذِين] أي مُنْفَرِجُهما .

(٦) في (ح) (ولا).

(٧) في (ح) (ولا ينافيه).

(٨) في (ب) (يفعل ذلك).

(٩) في (ح ، ر) (المدينة)

(١٠) في (ح) (الف الف) .

(١١) في (ح) (ميلا) .

مقاتل، فيكبرون عليها أربع تكبيرات ، فيسقط حائطهما ، فيغنمون ما فيها إلى سبع سنين، ثـمّ ينتقلون[١] منها إلى بيت المقدس ، فيبلغهم أن الدجال في يهود أصفهان[٢].

الثانية والستون: غزا طاهر وابن أسماء[٣] بني إسرائيل ، فسباهم وسبى [٧أ] حلّي بيت المقدس ، واحرقها بالنيران ، وحمل منها في البحر ألفا وسبعمائة حليا[٤] حتى أوردوها[٥] قال حذيفة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " ليستخرجّن المهدي ذالك ، حتّى يرده إلى بيت المقدس ، ثمّ يسير[٦] ومن معه ، حتى يأتوا خلف الروميّة[٧] مدينة فيها مائة سوق ، في كل سوق مائة ألف سوق يفتحونها ، ثم يسيرون بمدينة تسمى القاطع على البحر الأخضر المحدّق بالدنيا ، طولها ألف ميل ولها ثلاثة آلاف باب ".

الثالثة والستون : كأنّه[٨]من رجال بني إسرائيل ، يستخرج الكنوز، ويفتح مدائن الشرك .

الباب الثاني فيما جاء عن الصحابة فيه رضوان اللّه عليهم[٩] أجمعين

الأول: تكون فتنة [١٠] قبله تحصد الناس حصدا ، فلا تسبّوا أهل الشّام ، بل ظلمتهم[١١] فان الأبدال منهم ، ويرسل الله صيبّاً [١٢] من السّماء فيغرقهم[١٣] حتى لو قاتلهم

---

(١) في (ح) (ينقلون) .

(٢) أصفهان ، وتلفظ اصبهان وهي من بلاد فارس ، وهما مدينتان بينهما مقدار ميلين أحداهما تعرف باليهودية وهي أكبرهما، والثانية تعرف شهرستان . الحميري، الروض المعطار ،٤٣/١.

(٣) في (أ) (عن طاهر وابن أسماء) والتصحيح من (ب ، ح ، ر).

(٤) في (ب) (إلا صليبا).

(٥)في (ح) (ورد ما قال).

(٦) في (ب) (يسرون معه) ؛ وفي (ر) (يسيرونه).

(٧) في (ب) (رومية) ؛ وفي (ر) (رمية).

(٨) في (ح) (كما انه) .

(٩) في (ح ، ر) (رضي الله عنهم) .

(١٠) في (ب ، ر) (قبله فتنة).

(١١)في (ح) (ظلمنهم).

(١٢) في (ح) (وسيرسل الله سبيا) ؛ والصَّيّبُ المطر الشديد. ابن منظور ، لسان العرب ، ١١٢/٤ .

(١٣) في (ب) (فيقهرهم).

التّعالب غلبتهم[١] ثمّ يبعث الله المهديّ في اثنا عشر ألفا إن قلّوا ، وخمسة عشر ألفا إن كثروا ، ، وعلامتهم أمت أمت على ثلاث رايات ، يقاتلهم أهل سبع رايات ، ليس من صاحب راية إلا وهو يطمع بالملك ، ثمّ يظهر المهدي ، فيرد إلى المسلمين ألفتهم ونعمتهم ، فيكون على ذلك حتى يخرج الدّجال ، وجاء أكثر هذا عنه ﷺ [٢]

الثاني: لا يخرج حتّى تقتل النفس الزّكيّة ، فإذا قتل غضب عليهم من في السّماء ومن في الأرض ، ثمّ يأتي النّاس المهديّ ، فيزفّونه كما تزفّ العروس إلى زوجها[٣].

الثالث: لا يخرج حتّى تكون قبله فتنة يستحلّ فيها المحارم كلّها ، ثمّ تأتيه الخلافة وهو قاعد في بيته وهو خير أهل الأرض[٤].

الرابع: علامة خروجه أن يخسف بالجيش[٥] بالبيداء[٦].

الخامس: يخرج من [٧] قبل المشرق ، لو استقبل به الجبال [٧ ب] لهدّمها[٨] واتّخذ فيها طرقاً[٩].

السّادس: أسعد [١٠] به أهل الكوفة[١] .

---

(١) في (ب) (قتلهم التغالب لغلبتهم).

(٢) أخرج الحاكم في المستدرك ، ٥٩٦/٤ ؛ والمروزي في الفتن ، ٣٤٨/١ ، وفي سنده ابن لهيعة ؛ والطبراني في المعجم الأوسط ، ١٧٦/٤ ؛ وابن عساكر في تاريخ دمشق ، ٣٣٥\١ ، وقال ذكر الطبراني انه لم يرو هذا الحديث إلا زيد بن أبي الزرقاء ، وهذا وهم من الطبراني فقد رواه الوليد بن مسلم أيضا عن ابن لهيعة ؛ وقال الهيتمي في مجمع الزوائد ، ٦١٦\٧ ، فيه ابن لهيعة وهو لين وبقية رجاله ثقات .

(٣) أخرج ابن أبى شيبة في المصنف ، ٥١٤/٧ .وهو صحيح موقوفا.

(٤) أخرج ابن أبى شيبة في المصنف ، ٥٣١/٧ ، عن أبي الجلد أبو الجلد جيلان بن أبى فروة ألأسدي، كان كان ممن يقرأ كتب الأوائل وكان من العباد، روى عنه أبو عمران الجوني ؛ وقال احمد بن حنبل أبو الجلد جيلان بن فروة ثقة ينظر: أبو حاتم ، الجرح والتعديل، ٥٤٧/٢ ؛ ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ٩٣/١ ؛ ابن مأكولا ، الإكمال ، ١٨١/٣ .

(٥) في (ح) (الجيش) ؛ وفي (ر) (الأرض بالجيش).

(٦)أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ٣٣٢/١ ، عن عبد الله بن عمرو .

(٧)في (ح) (تخرج عن) .

(٨) في (ر) (لهدها).

(٩) أخرجه نعيم بن حماد ،٣٧١/١ ؛ وابن عساكر٩٦\١٢ ، وذكره الذهبي في لسان الميزان ، ١٧٦/٢ ، في في ترجمة حجاج بن الريان وقال:هذا موقوف وهو منكر. وهو عند نعيم من قول أبي قبيل ، وفي سنده عنده رشيدين بن سعد وابن لهيعة وكلاهما ضعيف وعند الآخرين ابن لهيعة فقط.

(١٠) في (أ) (استعد) والتصحيح من (ر) .

السابع: علامته إذا انثال عليكم التّرك ، ومـــات خليفـــتكم الّـــذي يجمـــع الأمـــوال ، ويستخلف بعده رجل ضعيف ينخلع بعد سنتين[٢] من بيعته ، ويخسف بقربي[٣] مسجد دمشـــق، وخروج نفر بالشّام ، وخروج أهل المغرب [٤] إلى مصر وتلك إمارة السفياني[٥].

الثامن: إذا نادى مناد من السّماء أن الحقّ في آل محمد ، فعند ذالك يظهـــر المهـــديّ على أفواه الناس ، ويشربون حُبّه ، ولا يكون لهم ذكر غيره[٦].

التاسع: يخرج رايات سود تقاتل السّفياني ، فيهم شاب من بني هاشم في كفّه اليســـرى خال ، وعلى مقدمته شعيب بن صالح التميمي[٧].

العاشر :يخرج قبله خيل السفياني في الكوفة [٨] ويخرج أهل خراســـان فـــي طلـــب المهدي ، فيلتقي هذا[٩] والهاشمي برايات سود ، على مقدمته شعيب بن صالح ، فيلتقـــي هـــو والسفياني في باب اصطخر[١٠]، فتكون بينهم ملحمة عظيمة ، فيظهر الرايات السود ويهـــرب خيل السفياني ، فعند ذالك[١١] يتمنّى[١٢] النّاس المهدي ويطلبونه. [١٣]

---

(١) أخرج ابن سعد في الطبقات ، ١٠١٦ ، وابن أبى شيبة في مصنفه ، ٥١٣/٧ ، عن عبد الله بن عمـــرو ، والداني في السنن الواردة في الفتن ، ١٠٥٩/٥.وهو حسن موقوف.

(٢) في (ب ، ح) (سنين) .

(٣) في (ب ، ح ، ر) (بغربي) .

(٤) في (ب ، ر) (الغرب).

(٥) أخرج نعيم في السنن الواردة في الفتن ، ٩٣٧/٤ ،عن عمار بن ياسر ﷺ ، في سنده رشدين وابن لهيعة وأبو زرعة عمرو بن جابر الحضرمي ، قال أحمد في العلل ومعرفـــة الرجال ، ١٤٦/٣ ،=

=بلغني أن عمرو بن جابر الحضرمي الذي حدث عنه ابن لهيعة وسعيد بن أبي أيوب كان يكذب ؛ وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب ، ١٠/٨ ، أنه روى عن جابر أحاديث مناكير.

(٦)أخرج نعيم في الفتن ، ٣٣٤/١ ، عن علي ، وفي سنده الوليد بن مسلم و هو مدلس وقد عـــنعن، وقـــرن برشدين وهو ضعيف عن ابن لهيعة.

(٧)أخرج نعيم بن حماد في الفتن ، ٣١٢/١ ، عن أبي جعفر ، وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف متهم .

(٨) في (ب) (خيل لكوفة).

(٩) في (ح) (هو) .

(١٠) إصطرخ : (مدينة من كور فارس ولها نواح) . الحميري ، الروض المعطار ، ٤٣/١.

(١١) في (ح) (فعنده).

(١٢) في (أ) (يتمنوا) والتصحيح من (ر).

(١٣) أخرج نعيم في الفتن ، ٣٢١/١ ، عن علي بن أبي طالب ﷺ ، وفي سنده مسلم بن الوليد وهو مـــدلس وقد عنعن، و رشدين وابن لهيعة ضعيفان.

الحادي عشر: يخرج قبله رجل من أهل بيته بالمشرق ، ويحمل السّيف على عاتقه ثمانية عشر شهراً يقتل ويمثل ويتوجه إلى بيت المقدس فلا يبلغه [١].

الثاني عشر: يكون قبله بالمدينة وقعة يغرق فيها أي في الدّماء الحاصلة منْها أحجار الزّيت بالحرة ، أي وقعتها المشهورة عندها فما هي إلا كضربة سوط ، فيتنحى عن المدينة قدر بريدين[٢] ثم يبايع المهدي[٣].

الثالث عشر: يبعث صاحب المدينة إلى الهاشميين[٤] بمكة جيشا ، فيهزمونهم ،

فيسمع بذالك الخليفة بالشام أي السفياني من ذرّية أبي سفيان بن حرب ، فيقطع إليهم بعثا ، فينزلون [٨أ] بالبيداء في ليلة مقمّرة ، فيقول: راعي[٥] نظرً إليهم ، يا ويح أهل مكة ما جاء ويذهب ؛ ثمّ يرجع فلا يراهم ، فيقول: سبحان الله ارتحلوا في ساعة واحدة ، فيأتي منزلهم ، فيجد قطيفة قد خسف بعضها ، وبعضها على ظهر الأرض ، فيعالجها فلا يطيقها ، فيعلم أنهم قد خسف بهم[الأرض] [٦] فينطلق [٧]إلى صاحب مكّة ، فيبشّره ، فيحمد الله ويقول هذه[٨] العلامة التّي كنتم تنظرون ، فيسيرون إلى الشام[٩].

الرابع عشر: ينقطع [١٠] قبل خروجه التجارات[١١] والطرق ، ويكثر ألفتن ، فيخرج في طلبه سبعة نفر من علماء من أفق شتى على [١٢] غير ميعاد ، فيبايع[١٣] كلّ منهم ثلاثمائة وبضعة عشر، حتّى يلتقي السّبعة ومن معهم بمكّة ، فيقول بعضهم لبعض ما جاء بكم ، فيقول: جئنا [١٤] في طلب هذا الرجل الذي ينبغي أن تهدأ [١٥] على يده هذه الفتن ، ويفتح له

---

(١) وأخرج نعيم في الفتن ، ٣٢٢/١ ، عن علي بن أبي طالب ﷺ ، في سنده رجل لم يسم .

(٢) البريد: ثمانية فراسخ.

(٣) وأخرج المروزي في الفتن ، ٣٢٦/١ ، عن أبي هريرة.

(٤) في (ح) (الهاشمين)

(٥)في (ح) (داع) ؛ وفي (ر) (دع نظرا).

(٦) زيادة من (ح).

(٧) في (ح) (فيطلق) .

(٨) في (ح) (هذا).

(٩) وأخرج المروزي في الفتن ، ٣٢٧/١ ، عن ابن عباس ، فيه عنعنة ابن لهيعة وهو مدلس.

(١٠) في (ب) (يقطع).

(١١) في (ر) (التجارة).

(١٢) في (ر) (من).

(١٣)في (ح) (يبايع).

(١٤) في (ح) (جيشا)

(١٥) في (أ) (تهدي) والتصحيح من (ر).

القسطنطينية قد عرفناه باسمه واسم أبيه وأمّه وجيشه ، فيطلبونه فيصيبونه بمكّة ، فيقولون أنت فلان ابن فلان ، فينكر ويهرب إلى المدينة ، فيلحقونه فيهرب إلى مكّة ، فيطلبونه بمكّة ويصيبونه ، فيذكرون له اسمه واسم أبيه وعلاماته[١] ، فينكر ويهرب[٢]إلى المدينة فيلحقونه بها فيرجعون بمكّة فيصيبونه بها عند الركن [والمقام] [٣] فيقولون: اثمنا عليك ودماءنا في عنقك أن تمدّ يدك نبايعك ، هذا عسكر السّفياني قد توجّه في طلبنا ، عليهم رجل من جذام[٤]، يجلس بين الركن والمقام ويمدّ يده ، فيبايع له فيلقى الله محبته في صدور[٥] الناس ، فيسيرون[٦] مع قوم أسد بالّنهار [و] [٧]رهبان بالليل[٨].

الخامس عشر: يخرج قبله هاشمي ، يقتل ويمثل ثمانية عشر شهراً ، ويتوجه لبيت المقدس فلا يبلغه ، ويبعث السّفياني جيشاً[٨ب] على المهدي ، فيخسف بهم بالبيداء فيبلغ أهل الشام ، فيقولون لخليفتهم: بايع المهدي وإلا قتلناك ، فيرسل [٩] بالبيعة ، ويسير المهدي حتى ينزل بيت المقدس ، وينقل إليه الخزائن وتدخل العرب والعجم وأهل العراق[١٠] والروم وغيرهم في طاعته من غير قتال ، حتّى يبني المساجد بالقسطنطينية وما دونها[١١].

السادس عشر: مولده المدينة.

السابع عشر: مهاجرته بيت المقدس.

الثامن عشر: كث[١٢] اللّحية.

التاسع عشر: أكحل العينين .

والعشرون : براق الثنايا.

---

(١) في (ر) (وعلامته).

(٢) في (ح) (ويهرب).

(٣) زيادة من (ح).

(٤) في ب ، (ر) (خذام).

(٥) في (ح) (صدر).

(٦) في (ح) (فسير) ؛ وفي (ر) (فيسير) .

(٧) زيادة من (ح).

(٨)وأخرج المروزي في الفتن ، ٣٤٥/١ ، عن أبي جعفر ، في سنده جابر الجعفي ضعيف واتهمه بعضهم.

(٩) في (ر) (فينزل).

(١٠) في (ب ، ح ، ر) (الحرب)

(١١) يضيف في (ب ، ر) (أي غيرها).الحديث أخرجه المروزي في الفتن ، ٣٤٩/١ ، والمتقي الهندي في كنز العمال ، ٦٨٠/١٤ ، عن علي .

(١٢) في (ب) (كثير). كَثُّ اللِّحْيَة : الكثاثَة في اللِّحْيَة : أن تكون غيرَ رَقِيقة . النهاية في غريب الأثر، ٢٦٣/٤ .

الحادي والعشرون: في وجهه[١] خال .

الثانية والعشرون: في كتفه علامة النّبي ﷺ

الثالثة والعشرون: يخرج براية النبي ﷺ من مرط معلمة سوداء مربعة ، لم تنشر منذ توفي رسول الله ﷺ، ولا تنشر حتى يخرج المهدي.

الرابع والعشرون: يمدّه[٢] الله [تعالى] [٣]بثلاث آلاف من الملائكة ، ويضربون وجوه مخالفيه وأدبارهم[٤].

الخامس والعشرون: يبعث وهو ما بين الثلاثين إلى الأربعين.

السادس والعشرون: هاشمي يدفع الخلافة إلى عيسى ابن مريم .

السابع والعشرون[٥]: يكون قبله فتن ثم يجتمع[٦] جماعة على رجل عن [٧] ولد عليّ عليّ كرّم الله وجهه ليس له عند الله خلاف فيقتل أو يموت فيقوم المهدي [٨].

الثامن والعشرون: يحج النّاس معاً ويعرفون معا على غير إمام ، فيثور القبائل[٩] بمنى ، فيقتلون بمنى حتّى تسيل العقبة دماً ، فيفزعون إلى خير ، فيأتونه وهو يلصق وجهه إلى الكعبة يبكي ، فيقولون[١٠] هلّم فلنبايعك ، فيقول: ويحكم كم من عهد نقضتموه ، وكم من دم سفكتموه ، [فيبايع كرها ، فإذا أدركتموه] [١١] فبايعوه فان المهدي في الأرض والمهدي في السّماء [عيسى] [١٢]

---

(١) في (ب) (جبهته).

(٢) في (ح) (يبعث يمد)

(٣) زيادة من (ب ، ر) .

(٤) أخرج المروزي في الفتن ، ٣٦٦/١ ، عن علي بن أبي طالب ﷺ ، وفي سنده مجهول .

(٥) في (ح) (الثامنة والعشرون) ويخطا في التسلسل.

(٦) في (ر) (فتنة ثم يستجمع).

(٧) في (ح) (من).

(٨) أخرجه المروزي في الفتن ، ٣٣٥/١ ، عن علي .

(٩) في (أ) (القائل) والتصحيح من (ب).

(١٠) في (ح) (ويقولون) .

(١١) زيادة من (ح).

(١٢) زيادة من (ح). الحديث أخرجه الداني في السنن الواردة في الفتن ، ٥ /١٠٤٥ ، والمروزي في الفتن ، ٣٤١/١ ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.

التاسع والعشرون : يسير إليه عدد أهل بدر [٩أ] [من أهل الشام] [١] حتّى يستخرجوه من بطن مكة من دار عند الصّفا ، فيبايعونه[٢] كرهاً ، فيصلي بهم ركعتين عند المقام ، ثمّ يصعد المنبر[٣].

الثلاثون: يبايع بين الرّكن والمقام ، لا يوقظ نائما ، ولا يهرق دماً.

الحادي والثلاثون: يخرج من مكّة ومعه راية رسول الله ﷺ .

الثاني والثلاثون: يقسم خزائن البيت وما فيه من السلاح والمال في سبيل الله ، قال علي لعمر رضي الله عنهما: لمّا قال: ما ادري ءادعها أو اقسمها ، ويعارضه[٤] خبر احمد[٥] وأبي داود[٦] " اتركوا الحبشة ما تركوكم ، فإنّه لا يخرج كنز الكعبة إلا ذو السّويقتين " ، وقد يجمع بانّ لها كنزين يظفر المهدي بأحدهما ، فالحصر إضافي ، وروي الشيخان يخرجه بلا حصر.

الثالث والثلاثون: يلي المهدي أمر الناس ثلاثين أو أربعين سنة ، ومرّ معنى ذلك وفيه ما فيه .

الرابع والثلاثون: تلقي الأرض في زمنه أفلاذ كبادها ، أمثال اسطوانة من الذهب والفضة.

الخامس والثلاثون: قيل يطلب منه آية ، فيؤمي لطير فيسقط على يده ، ويغرس قضيبا فيخضّر[٧] ويورّق[٨].

السادس والثلاثون: يفتح سائر حصون الروم ، ومدينة رّومية بالتهليل والتكبير[٩].

السابع والثلاثون: قيل في زمنه ترعى الشاة والذئب في مكان واحد، وتلعب الصّبيان بالحيات والعقارب لا تضرهم شيئا ، ويزرع الإنسان مدّاً يخرج له سبعمائة مدّ ، ويذهب الّرياء والّربا و الّزنا وشرب الخمر ، وتطول الأعمار[١٠] وتؤدى الأمانة ، وتهلك الأشرار ،

---

(١) زيادة من (ب ، ح ، ر) .

(٢) في (أ) (فيبايعوه) والتصحيح من (ح ، ر).

(٣) أخرجه المروزي في الفتن ، ٣٤٢/١ .

(٤) في (ب ، ح ، ر) (وقد يعارضه).

(٥) مسند أحمد بن حنبل ، ٣٧١/٥ .

(٦) سنن أبي داود ، ٥١٧/٢ .

(٧) في (ب) (قضيبا في الأرض فيخضر ثمره).

(٨) في (ب ، ر) (ويعذق).

(٩) في (ب ، ر) (والمدنية الرومية بالتكبير والتهليل) العبارة أوفق مع السياق.

(١٠) في (ح) (الأعمال).

ولا يبقي من يبغض آل محمد ﷺ انتهى ، نعم بعد نزول عيسى عليه السلام يكون ذلك كما سيأتي الإشارة أليه في الخاتمة.

الثامن والثلاثون: قيل لا يترك بدعة ألاّ أزالها ولا سنة إلا أقامها ، ويفتح قسطنطينية[١] والصين وجبل [٩ب] الديلم ، فيمكث على ذلك [٢] سبع سنين ، مقدار كلّ سنة عشرون سنة من سنتكم هذه[٣]، ثمّ يفعل الله عزّ وجلّ ما يشاء.

الباب الثالث فيما جاء فيه عن التابعين وتابعيهم.

الأول: ينادي باسمه من السّماء ، لا ينكره الدليل ولا يمنع منه الذليل.

الثاني: لا يخرج حتّى تطلع[٤] الشّمس آية[٥].

الثالث: لمهدينا آيتان لم يكونا منذ خلق الله السّماوات والأرض ، ينكسف القمر [٦] لأوّل ليلة من رمضان ، وتنكسف الشمس[٧] في النصف منه.

الرّابع: يخرج قبله رايات سود من بني العبّاس ، ثمّ أخرى من خراسان ، قلانسهم سود وثيابهم بيض ، يقدمهم شعيب بن صالح التميمي ، يهزمون[٨] أصحاب السّفياني ، حتّى ينزل بيت المقدس ، يطوي للمهدي سلطانه بين خروجه وبين أن يسلّم الأمر للمهدي اثنان وسبعون شهراً[٩].

الخامس: قادته خير النّاس أهل نصرته وبيعته من أهل الكوفتين[١٠] واليمن وأبدال الشّام ، مقدّمته جبرائيل وساقته ميكائيل محبوب في الخلائق ، يطفئ الله [به] [١١] الفتنة

---

(١) في (ر) (القسطنطينية).

(٢) في (ح ، ر) (كل ذلك).

(٣)في (ح) (هذا).

(٤) في (ر) (يطلع منه).

(٥)أخرج نعيم بن حماد في الفتن ، ٣٣٢/١ ، عن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي، ويقال كنيته أبو عبد الله ،حجازي يحدث عن أبيه روى عنه ابنه محمد والزهري، التاريخ الكبير٢٨٢١٦.وهو صحيح الإسناد مقطوع.

(٦) في (ب) (الشمس).

(٧) في (ب) (وينخسف القمر).

(٨) في (ب) (فيرمون).

(٩) الفتن للمروزي ، ٣١٠/١ ، عن محمد بن الحنفية.

(١٠) في ب (كوفان) ؛ وفي (ح) (كوفين) ؛ وفي (ر) (كوفة) وفي الفتن للمروزي ،٣٥٦/١ ،(كوفان).

(١١) زيادة من (ح).

العميّاء، وتأمن الأرض ، حتّى تحج المرأة في خمس نسوة ، ما معهنّ رجل لا يتقين شيئا إلا الله[١].

السادس : مكتوب في أسفار الأنبياء ما في علمه ظلم ولا عيب[٢].

السّابع: لواء يعقده [بالرمح] [٣] المهدي إلى التّرك ، فيهزمهم ويأخذ ما معهم من

السّبي والأموال ، ثم يسير[٤] إلى الشام فيفتحها ، ثم يعتق كلّ مملوك معه ، ويعطي أصحابه قيمته[٥].

الثامن: يمكث فيهم تسعاً وثلاثون[٦] سنة ، يقول الصّغير: يا ليتني كبرت ، ويقول الكبير يا ليتني كنت صغيرا.

التاسع: يبقى المهدي أربعين عاما[٧].

العاشر: حياة المهدي ثلاثون ، ويمكن الجمع بين هذه الثلاثة [١٠أ] ، بأن المراد بحياته بقاؤه في الملك ، وعبّر بالثلاثين ألفا للكسر ومن عبر[٨] بالأربعين جبره[٩].

الحادي عشر: يعيش المهدي أربع عشر سنة ، وكأن معناه يعيش عيشا مخصوصا[١٠] فلا ينافي ما قبله ، ثم رأيت عن سليمان بن عيسى ، قال: بلغني أن المهديّ يمكث أربع عشرة سنة ببيت المقدس [١١] فبان أن هذا هو المراد بما قبله .

الثاني عشر: يعيش أربعين عاما ، ثمّ يموت على فراشه.

الثالث عشر: يجاء إليه في بيته ، والنّاس في فتنة يهراق فيها الدّم ، يقال له قم إلينا[١٢] فيأبى حتّى يخوف بالقتل ، فإذا خوف [١] بالقتل قام اليه ، فلا يهراق بسببه محجمة دم.

دم.

---

(١) الفتن للمروزي ،٣٥٦/١ ، عن كعب .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) زيادة من (ح).

(٤) في (ح ، ر) (يصير).

(٥) أخرجه المروزي في الفتن ،٣٦٣/١ ، عن أرطاة.

(٦) في (ح ، ر) (وثلاثين).

(٧) أخرجه المتقي في كنز العمال ، ٣٨٩/١٤ ، عن أبي هريرة.

(٨) في (ح ، ر) (بعده).

(٩) في (ب ، ح) (خبره).

(١٠) في (ب) (عيش مخصوص) .

(١١) أخرجه المروزي في الفتن ، ٣٩٢/١ .

(١٢) في (ح ، ر) (علينا).

الرابع عشر: اجتماع النّاس على المهدي سنة أربع ومائتين بعد الألف ، هكـذا ورد في الأثر.

الخامس عشر: يخرج المهدي غلام حديث السّن ، خفيف اللحية ، أصفر لـو قابـل الجبال لهدّمها [٢] حتى ينزل إيليا[٣].

السادس عشر: يقتل قبله ملك الشّام ، وملك مصر ، ويسبي أهل الشّـام قبائـل مـن مصر ، ويقبل رجل من المشرق برايات سود قبل صاحب الشام ، فهو الّذي يـؤديّ الطاعـة للمهدي[٤].

السابع عشر: يملك قبله أمير ، فيرقيه أثنى عشر سنة ، ثمّ يملك رجل اسمر يملأهـا عدلا ، ثمّ يسير للمهدي يطيعه ويقاتل عنه[٥].

الثامن عشر: ينزل قبله رايات سود من خراسان بالكوفة ، فإذا ظهر بمكـة بعـث[٦] إليه بمكة.

التاسع عشر: علامة خروجه أن تدور رحى بني العباس ، ويربط أصحاب الرّايـات خيولهم بزيتون الشام ، وتسقط الشعبتان بنو جعفر وبنو العباس ، ويجلس ابن آكلة الأكبـاد أي السّفياني على منبر دمشق ، ويخرج البربر إلى سرة الشام[٧] [١٠ب] .

العشرون: يبعث قبله السّفياني بخيله وجنوده ، فيبلغ غلبتـه [٨] المشـرق مـن ارض خراسان وفارس ، فيثور [٩] بهم أهل المشرق ، فيقاتلونهم مرة[١٠] ثمّ يبايعون هاشـمياً بكفّـه اليمنى خال ، سهّل الله أمره وطريقه ، فيخرج بأهل خراسان بخمسـة آلاف ، علـى مقدمتـه شعيب بن صالح التميمي من الموالي ، اصغر قليل اللّحية كوسج ، لو اسـتقبل بهـم الجبـال لهدّمها[١١] فيقتلون مع السّفياني[١] فيقتلون معهم مقتلة عظيمة ، ثمّ يغلـب خيـل السّـفياني ،

---

(١) في(ح) (فإذا خافوا).
(٢) في (ب ، ح ، ر) (لهدها).
(٣)أخرجه المروزي في الفتن ، ٣٦٦/١ ، عن سفيان الكلبي وفي سنده ابن لهيعة.
(٤) أخرجه المروزي في الفتن ، ٣١٢/١ ، عن كعب وفي سنده ابن لهيعة.
(٥) في (ب) (معه).الحديث أخرجه المروزي في الفتن ، ٣١٢/١ ، عن أبي قبيل.
(٦) في (ح) (يبعث).
(٧) أخرجه المروزي في الفتن ، ٣١٤/١ ، عن كعب.
(٨) في ب (غلة) ؛ وفي (ح) (الغلبته).
(٩) في (ح) (فيثون).أي يحرس
(١٠) في (ب ، ح ، ر) (مرات).
(١١) في (ب ، ر) (لهدها).

ويهرب الهاشمي ويخرج التميمي مستخفياً لبيت المقدس ، يوطئ للهاشمي منزله إذا بلغ خروجه إلى الشّام ، وهذا الهاشميّ أخو المهدي لأبيه ، وقيل ابن عمه ، يأتي بعد الهزيمة إلى مكّة ، فإذا ظهر المهدي خرج .

الحادي والعشرون: يبعث السّفياني جيشا للمدينة ، ويأمره بقتل كل من بها[٢] من بني هاشم ، فيقتلون ويتفّرقون في البراري والجبال ، فإذا ظهر المهدي اجتمعوا عليه.

الثاني والعشرون: علامة خروجه ألوية تقبل من المشرق[٣] عليها رجل أعرج من كندة[٤].

الثالث والعشرون : يقوم المهديّ سنته مائتين[٥] مرّ معناه.

الرابع والعشرون: يظهر من مكّة عند العشاء ، معه راية رسول الله ﷺ وقميصه وسيفه ، وعمامته[٦] ونور وبيان ، وإذا صلّى العشاء خطب خطبة طويلة ، ودعى الناس إلى طاعة الله ورسوله ، فيفتح له أرض الحجاز ، ويخرج من في المسجد[٧] من بني هاشم ، ويبعث الرايات السود إليه من الكوفة ، ويبعث جنوده في الأفاق.

الخامس والعشرون: يؤتي إليه بالسّفياني أسيرا ، فيؤمر فيذبح على باب الرّحبة ، ثمّ تباع نساء كلب أخوال السّفياني [١١أ] وغنائمهم على درج دمشق[٨].

السادس والعشرون: إذا سمع وهو بمكة الخسف ، خرج مع أثنى عشر ألفاً ، فيهم الأبدال حتّى ينزل ايلياء ، فإذا سمع السّفياني بالخسف اعتبر ، وألقى إليه الطاعة ، فتعير[٩] أخواله كلب[١٠] فيأتي المهدي فيستقبله[١١] [للحرب] [١٢] ويقبله[١] ثمّ يقول: هذا خلع طاعتي ، فيأمر به فيذبح على بلاطة باب ايلياء ، ثمّ يسير لكلب فينهبهم.

---

(١) في (ب) (جيش السفياني) ؛ وفي (ر) (خيل السفياني).
(٢) في (ر) (فيها).
(٣) في (ب ، ح ، ر) (المغرب).
(٤) أخرجه المروزي في الفتن ، ٣٣٢/١ ، عن كعب.
(٥) في (ح) (ما بين).
(٦) في (ب ، ر) (وعلامته).
(٧) في (ح) (السجن).
(٨) المستدرك ،٤٧٨/٤ ؛ الفتن لنعيم بن حماد ، ١ / ٢١٦ .
(٩) في (ب ، ر) (فتعيره).
(١٠) في (ح) (فتعيره أخوال الكلب).
(١١) في (ح) (ويتقبله).
(١٢) زيادة من (ح).

السابع والعشرون: لا يخرج المهدي حتّى تروا الظّلمة.

الثامن والعشرون:لا يخرج المهدي حتى يقتل من كل تسعة سبعة[٢].

التاسع والعشرون: المهديّ خاشع لله كخشوع النّسر بجناحيه[٣].

الثلاثون: المهديّ أزج [٤] أبلج [٥] أعين [٦] ، يجيء من الحجاز حتّى يستوي على منبر دمشق وهو ابن ثمان عشر سنة[٧] . ومرّ [على] [٨]ما يردّ على هذه المقالة ، إلا أن يحتمل[٩] الجمع بينهما.

الحادي والثلاثون: يدخل الصخري أي[١٠] السفياني الكوفة ، فيبلغه ظهور المهدي ، فيبعث [إليه] [١١] جيشا ، فيخسف بهم ، فلا ينجو منهم إلا بشّير المهدي ونذير الصّخري ، فيقبل المهدي من مكة ، والصخري من الكوفة نحو الشّام ، فيتسابقان[١٢] فيسبق الصخري ويدخلها ، ويبعث للمهدي جيشاً آخر ، فيسكت[١٣]للمهدي الصخري ، فيبايعه ويسير لبيت المقدس ، فيمكث فيه ثلاث سنين ، فيخرج كنانة رجل من كلب مع رهط للصخري ، فيتوجه معهم ومع غيرهم ، حتى يبلغ بَيسان[١٤] فيتوجه إليهم المهدي براية ، وأعظم راياته مائة

---

(١) في (ب ، ر) (ويقتله).

(٢) الفتن للمروزي ، ٣٣٣/١ ، عن ابن سيرين .

(٣) المصدر نفسه ، ٣٦٤/١ ، عن كعب .

(٤) الزَّجَج : تَقَوُّس في الحاجب مع طُول في طَرَفه وامْتدَاد. النهاية في غريب الأثر ،٧١٤/٢.

(٥) الأبلج : هو الذي قد وَضَح ما بين حاجبيه فلم يَقْترنا .النهاية في غريب الأثر ، ٣٩٦/١.

(٦) أعْيَنُ : عَظُمَ سوادُ عَيْنِه في سَعَةٍ . القاموس المحيط ، ١٥٧٢/١.

(٧) المصدر نفسه ، ٣٦٦/١ .

(٨) زيادة من (ب).

(٩) في (أ) (يتحمل) والتصحيح من (ب ، ح ، ر).

(١٠) في (ح) (إلى).

(١١) زيادة من (ب ، ح ، ر).

(١٢) في(ح) (فيسابقان) .

(١٣) في (ح) (فيكت).

(١٤) في ب (سبان) ؛ وفي (ح) (بيسان) ؛ وفي (ر) (نبيسان).

[فارس] [١]، فيهزم كلباً ويسبونهم[٢] حتّى ليباع عذاراهم[٣] بثمانية دراهم ، ويؤخذ الصخري الصخري فيذبح على الصفا المعترضة على وجه الأرض عند الكنيسة التي ببطن الوادي على حرف درج طور زيتاء[٤] المقنطرة ، التي على[٥] يمين الوادي ، كما تذبح [١١ب] الشاة[٦].

الثاني[٧] والثلاثون: يبعث رجل يقاتل الروم يعطي قوة[٨] عشرة[٩].

الرابع والثلاثون: يستخرج تابوت السكينة من غار إنطاكية[١٠].

الخامس والثلاثون: إن معه راية رسول الله ﷺ المغلبة[١١].

السادس والثلاثون: على رايته مكتوب البيعة [لله] [١٢].

السابع والثلاثون : علامته أن يكون شديدا في العمال ، جوادا بالمال ، رحيما بالمساكين.

الثامن والثلاثون: لا يخرج حتى لا يبقى رأس أي كبير إلا هلك.

التاسع والثلاثون: يملك قبله هاشمي ، فلا يبقى من بني أمية إلا يسيرا ، ثمّ يخرج أموي ، فيقتل لكل رجل اثنين ، حتّى لا يبقى إلا النساء ، ثمّ يخرج المهدي.

الأربعون: تكون فتنة فلا تتناهى ، حتّى ينادي مناد من السّماء ألا إن الأمير[١٣] فلان ذلك الأمير[١٤] حقا ثلاث مرات .

---

(١) زيادة من (ح).

(٢) في (ب) (وسيوفهم) .

(٣) في (أ) (عذراهم) والتصحيح من (ب ، ر).

(٤) في (ح) (سيناء) ؛ وفي (ر) (زينا).

(٥) في (ح) (عن).

(٦) الفتن ، ٣٥٣/١ . عن ارطأة.

(٧) في (ح) (الثالثة) خطأ في التسلسل ؛ وفي (ب) (الثالثة والثلاثون) تكرار لثاني والثلاثون.

(٨) في (أ) (فقه) والتصحيح من (ر).

(٩) الفتن للمروزي ، ٣٥٥/١ .

(١٠) المصدر نفسه ، ٣٥٥/١.

(١١) في (أ) (الملمعة) والتصحيح من المروزي ، الفتن ، ٣٥٥/١ ؛ وفي (ح) (معلمة) ؛ وفي (ب ، ر) (الملغمة) .

(١٢) زيادة من (ب ، ر) . الفتن للمروزي ، ٣٥٦/١ ،عن نوف البكالي.

(١٣) في (ب ، ر) (الأمين).

(١٤) في (ب ، ر) (الأمين).

الحادي والأربعون: ينادي مناد من السّماء ، أن الحق في آل محمد ، وينادي مناد في الأرض ، أن الحق في آل عيسى ، وقال: للعباس[١] والأسفل كلمة الشيطان والأعلى كلمة الله العليا[٢].

الثاني والأربعون: تكون فرقة واختلاف ، حتى يطلع كفّ من السّماء ، وينادي مناد من السّماء ، أن أميركم فلان[٣].

الثالث والأربعون: إذا التقى[٤] المهدي والسّفياني للقتال ، سمع صوت من السّماء ، ألا ألا أن أولياء الله أصحاب فلان أي[٥] المهدي[٦].

الرابع والأربعون: إمارة ذلك اليوم أنّ الكفّ من السّماء مدلاة[٧] ينظر الناس إليها[٨].

الخامس والأربعون: يطلع قبل خروج المهدي نجم من المشرق له ذنب يضيء.

السادس والأربعون: قبل خروجه ينكسف القمر في رمضان مرتين.

السابع والأربعون: يبلغ ردّ المهديّ المظالم ، حتّى لو كان تحت ضرس إنسان شيء [١٢أ] انتزعه حتّى يرده[٩].

الثامن والأربعون: يظهر على يديه تابوت السكينة من بحيرة طبرية حتّى يحمل ، فيوضع بين يديه ببيت المقدس ، فإذا نظرت إليه اليهود أسلموا إلا قليلا منهم[١٠].

التاسع والأربعون: يملك النّاس [١١] ثمّ يتشعب أمرهم في سنة خمس وتسعين ، ثمّ يزول[١٢] ملكهم سنة تسع أو سبع وتسعين ويقوم المهدي في سنة مائتين.

---

(١) في (ر) (أو قال العباس).

(٢) الفتن للمروزي ، ٣٣٧/١ ، عن ابن شهاب.

(٣) المصدر نفسه ، ١ /٣٣٩ ، عن سعيد بن المسيب .

(٤) في (أ) (التقيا) والتصحيح من (ب، ر).

(٥) في (ر) (يعني).

(٦) الفتن للمروزي ، ٣٣٩/١ ، عن الزهري.

(٧) في (ب) (مدت لان) ؛ وفي (ح) (مدلان) ؛ وفي (ر)(متدلى) .

(٨) في (ب ، ح) (ينظر إليها الناس). الفتن للمروزي ، ٣٣٩/١ .عن أسماء بنت عميس

(٩) الفتن للمروزي ، ١ /٣٥٥ .

(١٠) أخرجه في الفتن للمروزي ، ٣٦٠/١ ، عن سليمان بن عيسى.

(١١) في (ب) (الناس ملكهم).

(١٢) في (أ) (ينزل) والتصحيح من (ب ، ر).

الخمسون: ثم لا يزالون[١] بخير في رخاء[٢] ما لم ينتقض ملك بني العباس ، ثم لا يزالون في فتنة حتى يقوم المهدي[٣].

الحادي والخمسون: أوّل لواء يعقده المهديّ يبعثه إلى الترك.

الثاني والخمسون: يحاصره الدّجال والمؤمنين ببيت المقدس ، فيصيبهم جوع شديد ، حتّى يأكلوا أوتار قسيهم[٤] من الجوع ، فبينما هم على ذلك ، إذ سمعوا صوتاً من

الغلس[٥] فيقولون: إن هذا الصوت لعله صوت رجل شبعان ، فينظرون ؛ فإذا هو عيسى ابن مريم ، فتقام الصلاة ، فيرجع إمام المسلمين أي المهديّ ، فيقدمهم عيسى فيصلي بهم تلك الصّلاة ، ثمّ يكون عيسى إماماً بعده[٦].

الثالث والخمسون: لا يخرج المهدي حتّى يخسف بقرية بالغوطة[٧] تسمى حرستا[٨].

حرستا[٨].

الرابع والخمسون: ينادي مناد من السّماء باسمه ، فيسمع من المشرق ومن المغرب، حتّى لا يبقى راقد إلا استيقظ.

الخامس والخمسون: يركز لواءه عند فتح القسطنطينية ليتوضأ للفجر ، فيتباعد الماء عنه[٩] فيتبعه حتّى يجوز من تلك الناحية ، ثمّ يركزه و ينادي: أيها النّاس اعبروا ، فإنّ الله عزّ و جّل فلق[١٠]لكم البحر [١١] كما فلق لبني إسرائيل ، فيجوزون [إلى المهدي][١٢]

---

(١) في (ح) (لا يزال الناس).

(٢) في (ح) (رضاء).

(٣) أخرجه في الفتن للمروزي ، ٢١٤/١ ، عن أبي قبيل.

(٤) في (أ) (قوسهم) والتصحيح من (ب ، ر).

(٥) في (ح) (الفلق).

(٦) الفتن للمروزي ، ٥٧٧/٢ ، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني.

(٧) الغوطة: (هي قصبة دمشق). الحميري ، الروض المعطار ، ٤٣١/١.

(٨) في (ب ، ح ، ر) (خرستا). وحَرسْتَا: قرية كبيرة عامرة في وسط بساتين دمشق على طريق حمص حمص بينها وبين دمشق أكثر من فرسخ. معجم البلدان ، ٢ /٧٢.

(٩) في(ح) (فيتباعد منه).

(١٠) في(ح) (خلق).

(١١) في(ح) البحر السماء فلقه لبني

(١٢) الإضافة من ،(ح) .

فيستقبلها[١] فيكبرون ، فتهتز حيطانها ، ثمّ يكبّرون ، فتهتز ثمّ يكبرون ،فتهتز فيسقط منها ما بين اثني عشر برجاً[٢].

السادس والخمسون: يبعث ملك بيت المقدس ، يعني المهدي جيشا إلى الهند ، [١٢ب] فيفتحها ويأخذ كنوزها ، فيجعلها حلية بيت المقدس و يقدم عليهم [٣] ملوك الهند مغلغلين ، ويفتح له ما بين المشرق والمغرب[٤] .

خاتمة في ذكر أمور متفرقة:

منها : [ما] [٥] جاء عن ابن سيرين ، أن المهدي خير من أبي بكر وعمر ، وقد قال كان يفضل على بعض الأنبياء [٦]، وصحّ عنه لا يفضل عليه أبو بكر وعمر ، وهو وان كان أخف من الأول [٧] إلا انه يجب تأويلهما لصرائح الأحاديث[٨] وقيام الإجماع على أنّهما أفضل منه[٩] بل وأفضل منه أيضا بقيّة الأربعة [١] بل الصحابة خلافاً لما شذ [٢] به ابن عبد

---

(١) في(ح) (فيتقبلها).

(٢) السنن الواردة في الفتن ، للداني ، ٦ / ١١٣٩ .

(٣) في (ر) (إليه) وهي أوفق للسياق.

(٤) الفتن للمروزي ، ٤٠٩/١ ، عن كعب.

(٥) زيادة من (ب ، ر) .

(٦) الفتن للمروزي ، ٣٥٨/١ .

(٧) في (ر) (الأحوال).

(٨) في مسند عبد بن حميد ، ص١٠١ ، عن أبي الدرداء أن رسول الله ﷺ قال :" ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد أفضل أو أخير من أبي بكر إلا أن يكون نبي". وفي كنز العمال ،١٠/١٣ ، ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد بعد النبين والمرسلين خير من أبي بكر وعمر .

(٩) قال ابن تيمية : وأما تفضيل أبي بكر ثم عمر ثم عثمان وعلي فهذا متفق عليه بين أئمة المسلمين المشهورين بالإمامة في العلم والدين من الصحابة والتابعين وتابعيهم وهو مذهب مالك وأهل المدينة والليث بن سعد وأهل مصر والأوزاعي وأهل الشام وسفيان الثوري وأبي حنيفة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وأمثالهم من أهل العراق وهو مذهب الشافعي وأحمد وإسحق وأبي عبيد وغير هؤلاء أئمة الإسلام الذين لهم لسان صدق في الأمة ، وحكى مالك إجماع أهل المدينة على ذلك فقال : ما أدركت أحدا ممن اقتدي به يشك في تقديم أبي بكر وعمر وهذا مستفيض عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، وفي

عبد البرّ ، أنّه يكون فيمن بعد من الصّحابة أفضل منهم ، وخبر أنّ للواحد منّهم أجر خمسين منكم، يوؤّل كالأول على انّه لشدّة الفتن في زمنه ، وتمال[٣] الرّوم بأسرها عليه ، ومحاصرته الدّجال ، فأفضليته وثوابه كإتباعه ونحوهم ، إنّما هو أمر نسبي ، وقد يكون في المفضول مزيّة ، أو مزايا ليست في الفاضل ، ومن ثمّة تمنّى [٤] طاوس بإدراك زمانه ،

لأنه يزاد فيه الحسن ويثاب [٥] فيه على المشقة [٦] أما في زيادة الثّواب والرفعة عند الإطلاق ، فمن ذكر خير منه في ذلك ، وكان ابن سيرين أراد بقوله: كان يفضل على بعض الأنبياء انّه يؤمّ عيسى ، وللإمام فضل[٧] على المأموم من حيث التّبعية[٨] لكن في الحقيقة ليس هذا الفضل للمهدي [٩]، بل لنبينا ﷺ، لأنّ ائتمامه به علامة على نزوله بشريعة نبينا ﷺ. وإتباعه له .

ومنها : جاء عن الوليد بن مسلم عن رجل ، المهديّون ثلاثة: مهدي الخير [١٠]عمر ابن عبد العزيز، ومهديّ الدّم وهو الذي يسكن إليه الدّماء ، ومهديّ الدّين عيسى ابن مريم [١١].

صحيح البخاري عن محمد بن الحنفية أنه قال لأبيه علي بن أبي طالب : يا أبت من خير الناس بعد رسول الله ﷺ؟ قال : يا بني أو ما تعرف ؟ قلت : لا قال : أبو بكر قلت : ثم من ؟ قال عمر ، ويروي هذا عن علي بن أبي طالب من نحو ثمانين وجها وأنه كان يقول على منبر الكوفة بل قال : لا أوتي بأحد يفضلني على أبي بكر وعمر إلا جلدته حد المفتري ،فمن فضله على أبي بكر وعمر جلد بمقتضى قوله رضي الله عنه ثمانين سوطا. الفتاوى الكبرى ، ٤٤٠/٤ .

(١) في (ر) (الأربعة الأصحاب).

(٢) في(ح) (شد) .

(٣) في (ب) (وتمايل) ؛ وفي (ر) (ثمال).

(٤) في(ح) (عني).

(٥) في(ح) (وثواب).

(٦) في (ب ، ر (الشيء) .

(٧) في (ب ، ر) (فضل ما).

(٨) في (ر) (التسمية).

(٩) في (ح ، ر) (له).

(١٠) في(ح) (مهدي يظهر).

(١١) الفتن للمروزي ، ٣٥٩/١ .

وعن سليمان بن عيسى [١٣أ] ، بلغني أن المهدي يمكث أربع عشرة سنة ببيت المقدس ، ثمّ يموت فيلي من قوم تبع المنصور ، يمكث ببيت المقدس إحدى وعشرون[١] سنة ، ، ثمّ يقتل ، ثمّ يملك المولى ويمكث ثلاث سنين ، ثمّ يقتل ثمّ يملك بعده هشيم [٢]المهدي سنتين وأربعة عشر شهرا [٣] وعشرة أيّام[٤] .

وعن كعب ، بعد المهدي يكون خليفة يمنّي ثمّ قحطاني ، يعمل بعلمه [٥] وهو الّذي يفتح مدينة الرّوم ، ويصيب غنائمها .

وعنه يلي بعده رجل من أهل بيته شرّه أكثر من خيره ، يدعو للفرقة بعد الجماعة ، بقاؤه قليل [٦] يقتله رجل من أهل [٧] بيته [٨].

وعنه يتولّى مخزوميّ ، ثمّ مولى ، ثمّ يسير عربيّ جسيم طويل ما بين المنكبين ، فيقتل من لقيه ، حتّى يأتي بيت المقدس فيموت ، فيلي مصريّ يقتل أهل الصلاة ، غشوم ظلوم، ثمّ يلي القحطاني يسير على سيرة أخيه المهدي [٩].

وعن الزّهريّ يبايع بعد المهدي المخزوميّ ، فيمكث زماناً ، ثمّ ينادي مناد من السّماء ليس بأنس ولا جان ، بايعوا فلاناً ، ولا ترجعوا [١٠] على أعقابكم بعد الهجرة ، فلا يعرفوه [١١] ثمّ ينادي مناد ثلاثا ، ثمّ يبايعون المنصور ، فيسير للمخزومي فينصره الله عليه ويقتله ومن معه[١٢] .

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يكون بعد الجائر الجابر ، ثّم المهديّ ، ثمّ المنصور ، ثمّ السّلام ، ثمّ أمير العصب [١٣].

---

(١) في (ب ، ح ، ر) (عشرين) .

(٢) في(ح) (هشم).وفي الفتن للمروزي ، ٣٩٣/١ ، (هيم) .

(٣) في (ر) (وأربعة عشر شهراً).

(٤) الفتن للمروزي ، ٣٩٣/١ .

(٥) في(ح) (لعلمه).

(٦) في(ح) (قليلا) .

(٧) في (ب) (أهلي) .

(٨) الفتن للمروزي ،٣٧٩/١ .

(٩) المصدر نفسه ، ٣٨١/١ .

(١٠) في (ر) (ترجع)

(١١) في (ر) (فلايعرفونه).

(١٢) الفتن للمروزي ، ٣٧٩/١ ــ٣٨٠.

(١٣) المصدر نفسه ، ٣٨٢/١ . عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد سمع عقبة بن راشد الصدفي عن عبد الله بن الحجاج.

وعنه ثلاثة أمراء ينالون الفتح[١] كلّها ، عليهم كلهم صالح[٢] الجابر ، ثمّ المفرّج ، ثمّ ثمّ ذو العصب يمكثون أربعين سنة ، ثمّ لا خير في الدنيا [٣].

وعن ارطاة ينزل المهدي ببيت المقدس ، ثّم يكون خلق من أهل بيته ، بعده تطول مدتهم ويتجبرون [٤] حتى يصطلح[٥] الناس على بني العباس [٦].

وعنه بلغني أن المهديّ يعيش أربعين عاما ، ثمّ يموت ثمّ يخرج [١٣ب] قحطاني على سيرة المهدي وبقاؤه عشرون سنة ، ثمّ يقتل ، ثمّ يخرج مهديّ من ذرّية النبي ﷺ مهديّ ، حسن السّيرة يغزو مدينة قيصر ، وهو آخر أمة محمد رسول الله ﷺ ، ثمّ يخرج الدّجال ، ثمّ ينزل عيسى في زمانه [٧].

قال ابن المنادي: في كتاب دانيال ، أن السّفيانيين ثلاثة ، وأنّ المهديين ثلاثة ، المهدي الأول للأول ، والثاني للثاني ، والثالث للثالث ، وهذه اختلافات متعارضة في تعدّده ، ومن يلي بعده ، والّذي يتعيّن اعتقاده ما دلت عليه الأحاديث الصّحيحة من وجود المهديّ المنتظر ، يخرج الدّجال وعيسى في زمانه[٨] وانّه المراد حيث ذكر المهدي والمذكورون [٩] قبله لم يصح فيهم شيء ، وبعده [يكون] [١٠]أمراء صالحون أيضا لكن ليسوا مثله ، فهو الآخر في الحقيقة.

ومنها: ما هو صريح في أن خروج المهدي قبل نزول عيسى عليه السّلام ، وهو الحقّ ، وما قيل انّه بعد نزوله فبعيد والأحاديث ترد على قائله ، فلا ينظر إليه ، وأمّا ما مرّ أنّ نزول عيسى عليه السلام ببيت المقدس فيؤيده ما جاء في حديث الدّجال ، المؤمنون يومئذ قليل [١١] وجلّهم ببيت المقدس ، وإمامهم رجل صالح ، فيسير الدّجال حتّى ينزل بها فيحاصرهم ، فبينما هو محاصرهم إذ نزل عيسى عليه السّلام حين يدخل ذلك الإمام في صلاة

---

(١) في (أ) (يفتح) والتصحيح من (ر).

(٢) في (ر) (أولهم صالح).

(٣) الفتن للمروزي ، ٣٩١/١ .عن ابن وهب عن ابن أنعم عن أبي عبد الرحمن الحبلي

(٤) في (ب) (ويجرول) ؛ وفي(ح) (يتحيرون) ؛ وفي (ر) (يجردل) .

(٥) في (ب) (يصلي).

(٦) الفتن للمروزي ، ٣٨٦/١ .

(٧) المصدر نفسه ، ٤٠٢/١ .

(٨) في (أ) (زمنه) والتصحيح من (ح) .

(٩) في (ر) (المذكور) .

(١٠) زيادة من (ح).

(١١) في(ر) (قليلون).

الغداة ، فإذا رأى عيسى [عليه السلام] [١]عرفه[٢] فيرجع القهقرى ليقدم عيسى عليه السّلام للصلاة ، فيضع عيسى عليه السلام يده بين كتفيه ، ثمّ يقول: تقدّم فصلّ ، فإنّها لك أقيمت ، فيصلّي عيسى عليه السلام وراءه ، فإذا سلّم الإمام ، قال عيسى: افتحوا أو أقيموا الباب ، فيفتح ووراءه الدّجال معه سبعون ألف يهوديّ ، كلّهم محلّى ذو سيوف وسباح[٣] وطيلسان ، وقيل يختص بالعقود[٤] وما ينسج كذلك [٥].

وفي الصّحيح [١٤أ] يتبع الدّجال من يهود أصفهان سبعون ألفا عليهم الطّيلسان[٦] فإذا فإذا نظر إليه ذاب كما يذوب الملح في الماء وانساخ [٧] ثمّ ولّى هارباً ، فيقول عيسى عليه السلام أنّ لي فيك ضربةً لم تفتني بها ، فيدركه[٨] عيسى عليه السلام عند باب لدّ ، فيقتله . الحديث[٩].

فنزوله عندها جاء في عدّة أحاديث ، لكنّ الجواب أنّ هذا أوّل وما مّر بما بعده ، ويروى عن جاليس الحضرميّ[١٠] أنّه يخرج عند المنارة البيضاء عند باب شرقي[١١] ثمّ يأتي مسجد دمشق ، حتّى يقعد على المنبر ، فيدخل المسلمون المسجد ، وكذا النصارى واليهود[١٢] وكلّهم يرجونه حتّى لو ألقيت شيئا لم يصب إلا رأس إنسان من كثرتهم ، ويأتي مؤذن

---

(١) زيادة من (ح).

(٢) في(ح) (علم).

(٣) في (ح)، (ساج).

(٤) في(ح) (بالمعقود وما نسج) ؛ وفي (ر) (بالمعّول).

(٥) سنن ابن ماجه ، ٢ / ١٣٥٩ ، عن أبي سعيد. وقال ابن حجر في فتح الباري ، ٦١٠/٦ .أخرجه ابن ماجة مطولا وأصله عند أبي داود ونحوه في حديث سمرة عند أحمد بإسناد حسن وأخرجه بن منده في كتاب الإيمان من حديث حذيفة بإسناد صحيح.وقال الابادي في عون المعبود ، ١١ / ٣٠٣ : ورواية ابن ماجه هذه فيها ضعف لوجود إسماعيل بن رافع ، وأما إسناد المؤلف لحديث أبي أمامة فصحيح ورواته كلهم ثقات ، وعيسى بن محمد الرملي وثقه أبو زرعة ، وأما ضمرة بن ربيعة الرملي فوثقه يحيى بن معين وأحمد والنسائي وبن سعد ، وأما يحيى بن أبي عمرو السيباني فوثقه أحمد ودحيم وبن خراش والعجلي ، وأما عمرو بن عبد الله السيباني فوثقه بن حبان وذكره في ثقات التابعين.

(٦) في (ب ، ر) (الطيالسة).

(٧) في (أ) (ناح) والتصحيح من (ب). يقال ساخ في الأَرض يسوخ ويسيخ إِذا دخل فيها.لسان العرب ، ٣٥/٣ .

(٨)في (ح) (فيهلك).

(٩) صحيح مسلم ، ٢٢٦٦/٤ .

(١٠) في (ح) (الحضري).

(١١) في (ب ، ر) (الشرق).

(١٢) في (ر) (عند اليهود والنصارى).

المسلمين وصاحب بوق اليهود والنصارى من المسجد ، ثمّ يخرج عيسى عليه السّلام ومن معه من أهل دمشق ، يبتغي[١] الدّجال إلى أن يأتي بيت المقدس ، فيجده مغلقا قد حصره الدّجال ، فيأمر عيسى عليه السّلام بفتح الابواب [٢]، ويتبعه حتى يدركه بباب لدّ ، ويذوب كما كما يذوب الشّمع ، ويقول عيسى: إن لي فيك ضربة فيضربه ، فيقتله الله على يديه ، ثمّ يمكث في المسلمين ثلاثين سنة أو أربعين ، ويهلك[٣] الله [تعالى] [٤] على يديه يأجوج ومأجوج ، وترد الأرض نبتها[٥] في بركتها ، وتكون الحيّة مع الصبّي ، والأسد مع البقرة ، ثمّ ثمّ يبعث الله ريحا طيّبة يقبض روح[٦] كلّ مؤمن[٧] ويبقى شرار[٨] النّاس ، ثمّ تقوم الساعة ، وجاء لعيسى علامات ، لا يجد ريح نفَسه بفتح الفاء ، وهو ينتهي حيث ينتهي طرفه كافر إلا مات ، يدق الصّليب ، ويذبح الخنزير والقردة ، أي يبطل دين النّصرانيّة ، ويجدد[٩] الدّين ، فلا يعبد غير الله تعالى[١٠]، ويضع الجزية ، أيّ انّه لا يقبل إلا[١١]الإسلام ، ويترك [١٤ب] الصّدقة أيّ الزكاة ، لعدم من يقبلها ، لنزول البركة[١٢] وظهور الكنوز ، وعدم الرّغبة في اقتناء المال للعلم بقرب السّاعة ، ويرفع الشّحناء والتّباغض أي لفقد أسبابهما غالبا، وينزع سمّ كل ذّي سمّ ، ويملأ الأرض سلماً ، وينعدم القتال ، وتسلم ملكها ، أيّ لا يبقى معه اختصاص بشيء بدون مراجعة[١٣] فلا يعارض ذلك خبر، لا يزال هذا الأمر في قريش ، ما بقى للنّاس[١٤] نقابة[١٥] وتنبت الأرض نبتها[١٦] كعهد آدم عليه السّلام ، حتّى يجتمع النفر على

---

(١) في (ح ، ر) (يتبع).
(٢) في(ر) (الباب).
(٣) في(ح) ويهلكه.
(٤) زيادة من (ب).
(٥) في (ر) (كنها) .
(٦) في (ر) (أرواح).
(٧) في(ح) (يقبض روح كل مسلم).
(٨) في (أ) (أشرار) والتصحيح من (ب).
(٩) في (أ) (يتجدد) والتصحيح من (ح ، ر) .
(١٠) في(ح) (سبحانه).
(١١) في (ر) (إلا إلى) .
(١٢) في (ب ، ر) (البركات).
(١٣) في (ب ، ر) (مراجعته).
(١٤) في (ح ، ر) (في الناس) .
(١٥) في (ب) (اتقائه) ؛ وفي(ح) (ثقاته) ؛ وفي (ر) (إيمانه)
(١٦) في (ح) (نبتا).

القطف[١] من العنب ، فيشبعهم وكذا الرّمانة ، وترخص الخيل إذ لا قتال ، وتغلوا الثّيران ، لأن الأرض تحرث كلّها [٢].

قال النووي رحمه الله: إذا نزل عيسى عليه السّلام كان مقررّاً للشّريعة[٣] المحمدّية ، لا رسولا إلى هذه الأمة [٤]، زاد غيره ويكون ، قد علم بأمر الله تعالى في السّماء قبل أن ينزل بما يحتاج إليه من علم هذه الشّريعة للحكم به[٥] بين النّاس ، والعمل به في نفسه ، وجاء وجاء انّه يتزوج بعد نزوله ، ويولد له ، ويدفن في الحجرة النبوية مع النبي ﷺ بعد صلاة المسلمين عليه ، ومدة مكثه أربعون[٦] سنة ، كما صح وفي رواية سبع[٧] وجمع بخبر رفع إلى السّماء وهو ابن ثلاث وثلاثين ، فأراد مكثه قبل الرّفع وبعده ، إذ مجموعهما أربعون ، وقيل خمسة وأربعون ، ولعلّ راويها ألغى الكسر .

ومنها أنّ الدّجال يخرج في زمن المهديّ ، فهو من علاماته[٨] فمسّت الحاجة إلى ذكره معها مع ما يناسب ذلك ، اعلم أن **البيهقى حكى عن شيخه الحاكم** وأقرّه ، أن أول الآيات ظهورا خروج الدجال ، ثمّ نزول عيسى ، ثمّ فتح يأجوج ومأجوج ، ثمّ خروج الدّابة ، ثمّ طلوع الشّمس من مغربها ؛ والأخيرة [٩] مرادة من قوله تعالى [١٥٨أ] ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا﴾[١٠]، كما صح عن أبي هريرة [رضي الله عنه] [١١]، والثانية مرادة من قوله تعالى ﴿ وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ ﴾ [١٢] والثالثة والرابعة مصرّح في غير آية .

قال النووي [رحمه الله] [١٣] وغيره: كان السلفّ يستحبّون أن يلقّن الصّبيان أحاديث الدّجال ليحفظوها ، ولترسخ[١] في قلوبهم ، ويتوارثها النّاس لقوله ﷺ[٢] " ما بين خلق آدم إلى

---

(١) في (ر) (القطن).

(٢) سنن ابن ماجه ، ١٣٥٩/٢ . عن إسماعيل بن رافع أبي رافع عن أبي زرعة الشيباني يحيى بن أبي عمرو عن أبي أمامة الباهلي؛ وقال الألباني : ضعيف.

(٣) في (ب) (على الشريعة).

(٤) ينظر : ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ٧٦٦/٤ .

(٥) في (ر) (المحكمه).

(٦) في (ر) (عليه والملائكة ، ويمكث أربعين).

(٧) في (ر) (سبعا).

(٨) في (ر) (علامته).

(٩) في (ب ، ح ، ر) (والأولى والأخيرتان).

(١٠) سورة الأنعام: من الآية١٥٨

(١١) زيادة من (ح).

(١٢) سورة الزخرف: من الآية٦١

(١٣) ساقطة في (أ) والزيادة من (ر).

إلى قيام السّاعة خلق ، أو أمر اكبر من الدّجال "[٣] . وفي رواية[٤] انّه لم يكن فتنته في الأرض ، منذ رد[٥] الله ذرّية آدم عليه السّلام أعظم من فتنة الدّجال ، وان الله تعالى لم يبعث نبيا بعد نوح [٦]إلا حذر أمته[٧] وأورد[٨] له علامات خروجه من خراسان، أو أصفهان ، فيأخذ طريقا بين الشّام والعراق عند فتح المهدي القسطنطنية ، يدّعي الصّلاح ، فيتبعه المؤمنون والكفار [٩] ثمّ تخسف عينه ويظهر بين عينيه ك ف ر يقرأ كلّ مؤمن ولو غير قارئ ، فيفارقه المؤمنون ، ثمّ يدّعي النبوة ثمّ الألوهية ، أعور

العين اليمنى كأنّ عينه عنبة طافئة ، أي بالهمزة ذاهبة النور ، وبغيرها نبرت وطفئت[١٠] وفي رواية اليسرى ، وفي أخرى ممسوح العين عليها ظفرة غليظة ، وبها علم أنّ له عينا ممسوحة وعينا عوراء ، ثمّ رأيت بعضهم جمع بأن العور في اللغة العيب ، وعيناه كذلك وهو موافق[١١] لما ذكرته ، مكتوب بين عينيه كـ ف ر يقرأ كلّ مؤمن قارئ وغيره ، معه جنه هي[١٢] نار ، وعكسه ينجو من ناره ، من قرأ فواتح سورة الكهف ، ونهر يرى ماؤه ابيض ، ونهر عكسه وهو الماء البارد ومن فتنته أن يقول للأعرابي ابعث لك أبويك ، وتشهد أنّي ربّك ، فيقول: نعم ، فيتمثل له الشّيطان [١٥ب] بصورتهما ، ويقولان يا بنّي اتبعه فانّه ربّك ، وانّه يسلّط على نفس واحدة ، فينشرها شقّين ، ثم يمشي بينهما ، ويقول: انظروا فأني أبعثه ألان ، ثمّ يزعم أن له ربا غيري ، ثمّ يبعثه الله فيقول : أنت عدوّ الله الدّجال ، فيريد قتله ، فلا يقدر ، وهذا هو الخضر ، ويأمر السّماء أن تمطر ، فتمطر والأرض أن تنبت فتنبت ، ويأمر النهر أن يسيل فيسيل ، ثمّ يأمره أن يرجع فيرجع ، ثمّ يأمره أن ييبس فييبس ، ويأمر طور سيناء

---

(١) في (ب ، ح) (ترسخ).
(٢) في (أ) (عليه السلام) والتصحيح من (ح ، ر) .
(٣) صحيح مسلم ، ٤ /٢٢٦٦ .
(٤) سنن ابن ماجه ، ٢ /١٣٥٩ .
(٥) في (ب ، ر) (ذر).
(٦) في (ح ، ر) (عليهما الصلاة والسلام) .
(٧) في(ب) (منه).
(٨) في(ح) (واراد).
(٩) في (ر) (فيتبعونه من المؤمن والكافر).
(١٠) في (ر) (ويشيبه بابن قطن).في ب (وبغيره نياة).
(١١) في (ح) (ويتوافق).
(١٢) في (ب) (في).

وجبل زّيتاء[١] أن ينتطحا[٢] فينتطحان ، ويأمر الريح أن تثير سحابا من البحر ، فيمطر الأرض ويخوض البحار في [كل] [٣] يوم ثلاث خوضاتٍ ، لاتبلغ حقويه[٤] وإحدى يديه أطول من الأخرى ، فيمدّ الطّويلة في البحر ، فيبلغ قعره ، فيخرج من الحيتّان ما يريد ،ويمّر بالحيّ فيكذبونه ، فلا تبقى لهم سائمة[٥] إلا هلكت[٦] وبالحي فيصدّقونه ، فيأمر السّماء أن تمطر ، والأرض أن تنبت فترعى مواشيهم قرمها[٧] ويكون فيها سمن[٨] ما كانت ، وأملأ ضروعاً[٩] ويمّر بالخربة ،

فيقول: [لها] [١٠] اخرجي لها كنوزك ، فتتبعه كنوزها كيعاسيب[١١] النحل ، وانّه يركب حماراً بين أذنيه أربعون[١٢] ذراعاً يستظل تحتها[١٣] سبعون ألفا من اليهود ، وانّه يصيح ثلاث صيحات ، يسمعهن أهل المشرق وأهل المغرب ، وانّه يطأ الأرض كلّها إلا مكّة والمدينة ، وكذا بيت المقدس ومسجد الطور كما في رواية ، إلا دمشق وعسقلان ، وما جاء فيهما لم يثبت ، نعم يثبت [١٤] أنّ الله قد تكفّل [لي] [١٥] بالشّام وأهله ، وجاء معقل المسلمين من الملاحم دمشق ، ومن الدّجال بيت المقدس ، ومن ياجوج وماجوج الطّور يلبث أربعين يوما ، يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة ، وسائر أيّامه كأيّامكم ألان ، قيل يا رسول الله [١٦أ] فذلك ، اليوم الّذي كسنة أيكفينا فيه صلاة يوم ، قال: لا ، اقدروا له قدره أي ، ويقاس به اليومان بعده .

---

(١) في (ب ، ر) (الزيت).
(٢) في (ب ، ر) (ينطحا فينطحان) ؛ وفي (ح) (ينطحان) .
(٣) زيادة من (ب).
(٤) في (ب) (خَصْوَيْهِ).
(٥) في (ر) (ساعه).
(٦) في (ر) (هلكوا).
(٧) في (ب) (مواشيهم في قومها) ؛ وفي (ح) (قومها).
(٨) في (ب ، ح ، ر) (اسمن).
(٩) في(ح) (خروعا) .
(١٠) زيادة من (ب ، ح).
(١١) في (أ) (في النحل) والتصحيح من (ب ، ر).
(١٢) في (أ) (أربعين) والتصحيح من (ب).
(١٣) في (ب) (تحتهما).
(١٤) في (ر) (ثبت).
(١٥) زيادة من (ب).

وفي رواية لابن ماجة[١] أن آخر أيّامه في غاية القصر ، يصبح أحدكم على باب المدينة ، فلا يبلغ نهايتها حتّى يمسي ، قيل يا رسول[٢] الله كيف نصلي بتلك [٣] الأيام القصار، قال: تقدرون[٤] فيها الصلاة كما تقدروا في الأيام الطوال ، ثمّ صلّوا[٥] قيل يا رسول رسول الله وما إسراعه في الأرض ، قال: كالغيث استدبرته الريح ، وقبله ثلاث سنين[٦] يحبس في أولها ثلث[٧] القطر والنبات ، وفي ثانيها ثلثاهما ، وفي الثالثة الكلّ ، فلا يبقى ذات ظلف إلا هلكت[٨] إلا ما شاء الله ، قيل يا رسول الله ﷺ، فما يعيش النّاس[٩] النّاس[٩] إذا كان

، قال: بالتسبيح والتّحميد والتهليل والتكبير[١٠] يجري ذلك مجرى الطّعام ، وكان موجوداً في العهد النّبوي[١١] وهو ألان محبوس ببعض الجزائر ، وليس هو ابن الصيّاد كما دلّ عليه حديث الجسّاسة في مسلم[١٢] وكون ابن الصّياد فيه كثير من صفاته ، لا يقتضي انّه هو لكنه فتنته ابتلى به المؤمنون ، كالعجل في زمن موسى عليه السّلام ، إلا انّه تعالى عصم [١٣]منه هذه الأمة ، وحلف جابر انّه هو ، مستدلا بقول عمر انّه هو ، ولم ينكر[١٤] عليه ﷺ، ولا دليل فيه لأنه ﷺ[١٥] كان متوقفا [١٦] في شأنه ، حتّى جاءه التثبت[١] من الله تعالى عزوجل انّه غيره غيره .

---

(١) ضعيف ابن ماجة ،١ /٣٢٩ .
(٢) في (ر) (بارك).
(٣) في (أ) (بذلك) والتصحيح من (ر).
(٤) في (أ) (تقدروا) والتصحيح من (ب ، ح ، ر) .
(٥) في (ر) (تصلون).
(٦) في (ب ، ر) (سنوات).
(٧) في (ر) (أوليهما ثلثهما).
(٨) في(ح) (هلك).
(٩) في (ر) (الناس به).
(١٠) في (ب) (التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير).
(١١) في (ر) (عهد النبي).
(١٢) صحيح مسلم ،٤ /٢٢٦٠ .
(١٣) في (أ) (عصمنا) والتصحيح من (ب) ؛ وفي (ر) (عصم فيها).
(١٤) في (ر) (ينكره النبي).
(١٥) في (أ) (عليه السلام) والتصحيح من (ب ، ح ، ر) .
(١٦) في (أ) (كالمتوقف) والتصحيح من (ب ، ر).

قال البيهقى: ومرّ أن بعده خروج يأجوج وماجوج ، وهما من ولد آدم من حوى ، للحديث المرفوع انّهما[٢] من ذرّية نوح وهو من ذريتهما قطعا وبه كعدم[٣] رؤيته[٤]، نقل عن أحد من السّلف ما عدا كعب بخلافه[٥] اعترض قول النّووي[٦] من فتاويه أنهما[٧] من ولده لا من حوّى عند جماهير العلماء ، قيل نام فاحتلم فامتزجت [١٦ب] نطفته بالتراب فخلقوا منها ، واعترض بأنّ النّبي[٨] ﷺ لا يحتلم ، وردّ بانّ المنفيّ احتلام عن رؤية جماع لا مجّرد دفق الماء ، وفي حديث ياجوج أمة ومأجوج أمة ، كلّ أربعمائة ألف أمة ، لا يموت الّرجل منهم[٩] حتّى ينظر[١٠] إلى ألف ذكر من صلبه كلهم ،

قد حملوا[١١] السّلاح يجامعون ما شاؤا ، وأقصرهم[١٢] شبر ، وأطولهم ثلاثة يستوقد [١٣] المسلمون قسّيهم[١٤] ونشابهم وأتْرُسَهُم سبع سنين ، ويؤمر عيسى [عليه السلام] [١٥] بعد أن يعلم انه لا بد لأحد من قتالهم بإحراز المسلمين إلى جبل الطّور يمّرون ببحيرة الطبريّة[١٦] فيشرب أولهم ماؤها ، ثمّ ينتهون إلى جبل بيت المقدس ، فيقولون لقد قتلنا من في الأرض ، هلّم فنقتل من في السّماء ، فيرمون نشابهم إلى السّماء فترد مخضوبا دماً ، ويحصر عيسى وأصحابه ، حتّى يكون رأس الثوب أو القطعة من ألاقط خير لأحدهم من مائة دينار لأحدنا

---

(١) في(ح) (التلبيثة) .
(٢) في (ح ، ر) (انه) .
(٣) في (ر) (لعدم).
(٤) في(ح) (ذرية).
(٥) ابن حجر ، فتح الباري ، ١٠٧/١٣ ؛ المبارك فوري ، تحفة الأحوذي ، ٣٥١/٦.
(٦) شرح النووي على مسلم ، ٣٦٩/١. ّالديباج على مسلم ، ٢٨٣/١.
(٧) في (ر) (انه).
(٨) في(ح) الأنبياء.
(٩) في (ب) (الرجل الواحد) .
(١٠) في (ب) (ينظروا).
(١١) في(ح) (حمل) .
(١٢) في (ب) (أطولهم).
(١٣) في (أ) (سيوقد) والتصحيح من (ب).
(١٤) في(ح) (قوسهم).
(١٥) زيادة من (ب ، ح).
(١٦) في ، (ب) (طبرية).

اليوم ، فيرغبون إلى الله [تعالى] [1] فيرسل عليهم دودا في رقابهم[2] فيصبحون قتلى ، فيهبط فيهبط عيسى عليه السّلام وأصحابه إلى الأرض ، فلا يجدون موضع شبر منهـا ، إلا مـلأه زهمهم ونتنهم ، فيرغبون إلى الله تعالى ، فيرسل طيرا يطهرها[3] ثمّ مطرا يغسـلها ، حتّـى يجعلها كالمرأة ، ثمّ يأمر بإنبات ثمرتها وردّ بركتها ، ثمّ يبعث الله تعالى بعـد مـوت عيسـى عليه السلام ريحا طيبة ، فتأخذ تحت آباطيهم ، فتقبض روح كلّ مؤمن وكل مسـلم ، ويبقـى شرار الناس ، ثمّ تخرج الدّابة من صدع في الصّفا ، وبه جزم غير واحد ، أو من المـروة ، أو من شعب جياد[4] أو من بعض أودية تهامة من وراء مكة ، أو مدينة قوم لوط ليلة مزدلفـة ولها ثلاث خروجات ، مرّة من أقصى البادية ولا يدخل [١٧أ] ذكرها مكّة ، ثمّ تمكث زمانـا طويلاً ، ثمّ أخرى يدخل ذكرها مكّة ، قال ﷺ: بينما النّاس في أعظم المساجد على الله حرمة ، وأكرمها المسجد الحرام لم يروعهم[5] إلا وهي تربو بين الركن والمقام ، تنفض عـن رأسـها التراب ، فانفض النّاس عنها شتى[6] ومعها وتثبت عصابة من المؤمنين وعزموا أنهم[7]

لم يعجزون[8] الله ، فبدت لهم فجلت وجوههم ، حتّى جعلتها كأنها الكواكب الدريّـة [9] [9] ودبت في الأرض لا يدركها طالب ، ولا ينجو منها هارب ، حتّى أنّ الرّجل ليعـوذ منهـا بالصلاة ، فتأتيه فيقول يا فلان الآن تصلي ، فيقبل عليها[10] فتسمه [11] في وجهه ، ثمّ تنطلق ، وروى أحمد[12] معها عصا موسى ، وخاتم سـليمان ، فتخـتم[13]أنـف الكـافر بالخـاتم ، وتجلو[14] وجه المؤمن بالعصا ، وعن عليّ كرمّ الله وجهه ، لها ريش وزغب وحافر ومالهـا ذنب ولها لحية ، قيل طولها ستّون ذراعا ، وقيل مختلفة الخلقة ، تشبه عدّة من الحيوانـات ،

---

(١) زيادة من (ب).
(٢) في(ح) (قرابهم).
(٣) في (ب) (يطردهم).
(٤) في (ب) (جبل) ؛ وفي (ر) (جبال).
(٥) في (ب) (يرعبهم).
(٦) في (ب ، ر) (جميعا).
(٧) في (ب) (وعرفوا انها تعجز) .
(٨) في(ح) (يعجز).
(٩) في (ر) (الكوكب الدري).
(١٠) في (ر) (فيقبلها).
(١١) في (أ) (فتسم) والتصحيح من (ب) ؛ وفي (ح) (فنبسمه).
(١٢) مسند أحمد بن حنبل ، ٢٩٥/٢ . (٧٩٢٤) .
(١٣) في (ر) (فتخطم).
(١٤) في(ح) (ويتخلوا).

وقيل الأقرب أخذ من قوله تعالى ، تكلّمهم إنّها إنسان يناظر أهل البدع والكفر ، ليهلك من هلك عن بيّنة ويحي من حيّ عن بينة ، ومن الغريب ما قيل: أنّها تقتل إبليس ، ثمّ تطلع الشمس من مغربها ، قيل ردّاً على الملحدة والمنجّمة ، فانّهم عن أخرهم ينكرون ذلك ، وجاء أنها كلّما غربت سجدت تحت العرش ، ثمّ تستأذن في الرجوع ، فيؤذن لها من تلك الليلة لا يرد [الله][1] عليها مرة بعد أخرى ثلاثا ، فإذا آيست من أدراك المشرق وأذن لها فيؤذن لها في في الطلوع من مكانها وان تلك اللّيلة تعدل[2] ثلاث ليال من لياليا هذه ، يعرف ذلك المتنفلون ، يقوم أحدهم يقرأ حزبه ثمّ ينام ، [١٧ب] فبينما هم كذلك ، صاح النّاس وفزعوا إلى المساجد ، فإذا هم بها قد طلعت من مغربها ، حتّى إذا صارت في وسط السماء رجعت وطلعت من مطلعها [3]، ثمّ قال: عمرو بن العاص لا يقبل إسلام كافر ولا توبة مخطئ ، وعن ابن عباس يقبل إسلام صغير بلغ بعد ذلك ، وتوبة المذنب مطلقا ، وجرى القرطبي [4] على أن قبول ذلك ذلك ، إنما هو في منكر طلوعها[5] من مغربها ، وآية ﴿ فأنى لهم إذا جاءتهم ذكراهم ﴾ [6]

وآخر سورة الأنعام[7] يؤيدان الأول .

وعن ابن عمر ، يبقى النّاس بعد ذلك مائة وعشرين سنة ، قيل إن صحّ احتاج إلى تأويل ، وما ورد أنّ هذه أول الآيات لا ينافيه رواته أن أولها الدّجال ، لأنّه أوّل الآيات الأرضية ، وهذا أوّل الآيات السّماويّة ، قال: بعض الحفّاظ المحقّقين الّذين يترجّح[8] من مجموع الأخبار ، أن [الدجال] [9] أول الآيات العظام المؤذنة بتغيير أحوال العامّة في معظم الأرض ، ينتهي بموت عيسى [عليه السلام] [10]، وان الطلوع من مغربها أوّل الآيات العظام المؤذنة بتغير أحوال العالم العلوي ، وينتهي[11] ذلك بقيام السّاعة ، قيل خروج الدّابة يوم

---

(١) زيادة من (ب).
(٢) في (أ) (تقدر) والتصحيح من (ب).
(٣) يضيف في (ر) (الأول).
(٤) تفسير القرطبي ، ١٢٩/٧ .
(٥) في(ح) (هو هو) .
(٦) سورة محمد : ١٨.
(٧) في (ر) (السورة).
(٨) في (ر) (الذي ترجح).
(٩) زيادة من (ر).
(١٠) زيادة من (ح).
(١١) في(ح) (ولا ينتهي) .

طلوع الشمس من مغربها ، وقد ثبت أنهما[١] أوّل الآيات ، فأيهما وجد قبل [الأخر منه][٢] فالآخر منه قريب ، وحكمته أن بالثانية يغلق باب التوبة ، فتخرج الدّابة تميز المؤمن من الكافر تكميلا للمقصود[٣] من إغلاق باب التّوبة [٤].

وجاء أيضا في النار التي تحشر الناس من المشرق إلى المغرب ، أنها أول الآيات ، وفي رواية أنها أخرها ، فأخريتها بالنسبة لما معها من الآيات السابقة ذكر أكثرها وأوليتها باعتبار انّه لاشيء بعدها ، إلا نفخ الصّور ، وبه صرح القاضي عياض ، فقال: " الحشر في الدنيا قبل قيام الساعة ، وهو آخر أشراطها " ، ولا يعارضه خبر " لا تزال[٥] طائفة [١١٨أ] من أمتي[٦] ظاهرين على الحق إلى يوم القيامة ، حتّى يأتي أمر الله " [٧] لأن معناه إلى قرب قرب يومها ، وأمر الله تعالى الرّيح اللّينة ، وليسوا هؤلاء الّذين ببيت المقدس ، لأنّ آخر أولئك كان مع عيسى عليه السلام ، وأما هؤلاء فيبقون[٨] بعد سائر الآيات الآيات العظام ، وأما رفع القران من المصاحف ، ثمّ من الصّدور فالصّحيح انّه بعد موت عيسى عليه السّلام ، وكذا تخريب الكعبة على يد ذي السويقتين من الحبشة.

قال كعب: يظهر في زمن عيسى عليه السّلام ، ويأتيه الصريخ[٩] فيبعث إليه طائفة ما بين الثّمانية إلى التسعة ، ويحج النّاس ، ويعتمرون في زمن عيسى عليه السّلام ، وبعد هلاك يأجوج ومأجوج ، ثمّ ينقطع لخبر لا تقوم السّاعة حتّى لا يحج الناس البيت ، والظاهر أنّ رفع[١٠] القران من غير أولئك الطائفة إن كان في زمنهم ، وانه بعد تخريب الكعبة ، لأن تخريبها عقب موت عيسى عليه السلام وعلى نبينا أفضل الصلاة والسّلام أو قبيله [١١] كما

---

(١) في(ح) (انها).

(٢) زيادة من (ر).

(٣) في (ر) (للحق).

(٤) فتح الباري ، ابن حجر ، ٣٥٣/١١ .

(٥) في(ح) (تزول)

(٦) في (ر) (يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة).

(٧) أخرجه الحاكم في المستدرك ، ٤٩٦/٤ وقال: حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه وقد رواه ثوبان وعمران بن حصين عن رسول الله ؛وقال الذهبي قي التلخيص : صحيح.

(٨) في(ح) (فيقولون).

(٩) في (ر) (التصريح).

(١٠) في (ر) (يرفع).

(١١) في(ح ، ر) (قبله).

علم ممّا مرّ بخلاف الرّفع ، ثمّ رأيت بعضهم أشار إلى أن التخريب متأخر عن الرفع والعلم عند الله سبحانه وتعالى ، والله اعلم بالصواب [١].

هذا آخر ما قصدته على غاية من الاستعجال ، فانه في نحو يوم[٢] وعلى غاية من الاختصار ، فان المهدي فيه تأليف وكذا الدجال وكذا بقية الآيات ، ولكن[٣] اقتصرت [بناء][٤] [بناء][٤] على ما لابد من الاحاطة ، والحمد لله حمدا تاما كما أمر ، والصلاة والسلام على

سيدنا محمد واله وصحبه أجمعين [٥] .

وكان الفراغ من كتابه هذا الكتاب المبارك يوم الثلاثاء في ثالث عشر من شهر جمادي الآخر سنة إحدى وستين ومائة وألف من الهجرة النبوية ، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

المصادر والمراجع

أولا: المصادر:

الآبادي ، محمد شمس الحق العظيم أبو الطيب :

١. عون المعبود شرح سنن أبي داود، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت/١٩٨٥م) .

أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني :

٢. مسند الإمام أحمد بن حنبل ، تذييل شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة قرطبة ، القاهرة/د.ت).

٣. العلل ومعرفة الرجال ، تحقيق : وصي الله بن محمد عباس ، ط١ ، المكتب الإسلامي ، دار الخاني ، (بيروت/١٩٨٨م).

الأصبهاني ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت٤٣٠هـ) :

---

(١) يضيف في (ر) (واليه المرجع والمآب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين وسلم تسليما كثيرا).إلى هنا تنتهي نسخة (ر) .

(٢) في (ب) (ح) (اليوم) .

(٣) في (ب ، ح) (لكني).

(٤) زيادة من (ح).

(٥) في (ب ، ح) (والحمد لله أولا وأخرا وظاهرا وباطنا ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وصحبه كلما ذكره الذاكرون ، وكلما غفل عن ذكره الغافلون ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ألعلي العظيم ، ما شاء الله لا قوة إلا بالله ، سبحان رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين).

٤. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ط٤ ، دار الكتاب العربي ، (بيروت/١٤٠٥)
البخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله الجعفي:
٥. التاريخ الكبير ، تحقيق : السيد هاشم الندوي ، دار الفكر .
البغدادي ، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم البابانى (ت١٣٣٩هـ) :
٦. هدية العارفين في أسماء المؤلفين وأثار المصنفين ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت/د.ت).
٧. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسامى الكتب والفنون ، عنى بتصحيحه : محمد شرف الدين بالتقايا ؛ورفعت بيلكه الكليسى، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت/د.ت).
البرهان فوري ، علاء الدين علي المتقى بن حسام الدين الهندي (ت ٩٧٥هـ) :
٨. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ،ضبطه وفسر غريبه وصححه : بكري حياني وصفوة السفا ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت/١٩٨٩م)،
الترمذي ، محمد بن عيسى أبو عيسى السلمي:
٩. الجامع الصحيح سنن الترمذي ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت/د.ت).
ابن تيمية: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس:
١٠. منهاج السنة النبوية ، تحقيق: د. محمد رشاد سالم ، ط١، مؤسسة قرطبة ،(د.م/١٤٠٦).
الجزري ، أبو السعادات المبارك بن محمد:
١١. النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق : طاهرأحمد الزاوى ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية ، (بيروت/١٩٧٩م).
ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي:
١٢. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، تحقيق : خليل الميس ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت/١٤٠٣هـ).
الحاكم ، محمد بن عبد الله أبو عبد الله النيسابوري :
١٣. المستدرك على الصحيحين، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت/١٩٩٠م).
الحِميري ، محمد بن عبد المنعم :

١٤. الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق :إحسان عباس ، ط٢ ، مؤسسة ناصر للثقافة ، (بيروت/١٩٨٠م).
الحنبلي ، عبد الحي بن احمد العكري (ت ١٠٨٩هـ):
١٥. شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، دار الكتب العلمية ، (بيروت/ د.ت)
الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي :
١٦. تاريخ بغداد ، دار الكتب العلمية ، (بيروت/ د.ت) .
ابن خلكان ، شمس الدين أحمد بن محمد (ت٦٨١هـ) :
١٧. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق: إحسان عباس ، دار صادر ، (بيروت/١٩٠٠).
الداني ، أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ :
١٨. السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها ، تحقيق : د. ضياء الله بن محمد إدريس المباركفوري ، ط١ ، دار العاصمة ، (الرياض/١٤١٦هـ).
أبو داود ، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي:
١٩. سنن أبي داود ،تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ،دار الفكر .
الذهبي : شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ):
٢٠. العبر في خبر من غبر ،تحقيق محمد سعيد بسيوني ،دار الكتب العلمية ،(بيروت/د.ت).
٢١. ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، (بيروت /د.ت).
ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري:
٢٢. الطبقات الكبرى ، دار صادر ، (بيروت/د.ت).

السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ):
٢٣. الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج ،حقق أصله ، وعلق عليه أبو اسحق الحويني الأثري ، ط١ ، دار ابن عفان ، (المملكة العربية السعودية /١٩٩٦م).
الشوكاني ، محمد بن علي (ت ١٢٥٠هـ):
٢٤. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، دار المعرفة ، (بيروت/د.ت).
٢٥. الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ، تحقيق : عبد الرحمن يحيى المعلمي ،الطبعة الثالثة ، المكتب الإسلامي ، (بيروت/١٤٠٧هـ).
الطبراني ، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم :

٢٦. مسند الشاميين ، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت/١٩٨٤م).
٢٧. المعجم الكبير ، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي ، ط٢ ، مكتبة العلوم والحكم ، (الموصل/١٩٨٣م).
٢٨. المعجم الأوسط ، تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد ،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ، دار الحرمين ، (القاهرة/١٤١٥هـ).

ابن أبي شيبة ، أبو بكر عبد الله بن محمد الكوفي:

٢٩. المصنف في الأحاديث والآثار ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، ط١ ،مكتبة الرشد – (الرياض/١٤٠٩هـ).

الطرابلسي ، إبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي أبو الوفا الحلبي :

٣٠. الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث ، تحقيق : صبحي السامرائي ،ط١ ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، (بيروت/١٩٨٧م).

العسقلاني ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل الشافعي:

٣١. الإصابة في تمييز الصحابة ط١ ،تحقيق:علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، (بيروت/١٤١٢هـ).
٣٢. تهذيب التهذيب ، ط١ ، دار الفكر ، (بيروت/١٩٨٤م).
٣٣. لسان الميزان ،المؤلف تحقيق : دائرة المعرف النظامية – الهند ،ط٣ ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، (بيروت/١٩٨٦م).
٣٤. فتح الباري شرح صحيح البخاري ، دار المعرفة ، (بيروت/١٣٧٩هـ).

العجلوني ، إسماعيل بن محمد الجراحي المتوفى سنة ١١٦٢ هـ :

٣٥. كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ، دار الكتب العلمية ، (بيروت /د.ت)..
٣٦. عبد بن حميد بن نصر أبو محمد الكسي :
٣٧. المنتخب من مسند عبد بن حميد ، تحقيق : صبحي البدري السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي ، ط١ ، مكتبة السنة ، (القاهرة/١٩٨٨م).

العلائي ، أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي :

٣٨. جامع التحصيل في أحكام المراسيل ، ط٢ ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، عالم الكتب ، (بيروت/١٩٨٦م).

العيدروسي ، عبد القادر بن شيخ بن عبد الله (ت١٠٣٧هـ):

٣٩. تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت/١٩٨٥م).
القرطبي ، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح أبو عبد الله:
٤٠. الجامع لأحكام القرآن ، (د.م/د.ت).
القزويني ، محمد بن يزيد أبو عبدالله:
٤١. سنن ابن ماجه ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، (بيروت/د.ت).
القضاعي ، محمد بن سلامة بن جعفر أبو عبد الله :
٤٢. مسند الشهاب ، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي ،ط٢ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت/١٩٨٦م)
القنوجي ، صديق بن حسن :
٤٣. أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم ، تحقيق : عبد الجبار زكار ، دار الكتب العلمية ، (بيروت /١٩٧٨
ابن القيم ، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله:
٤٤. المنار المنيف في الصحيح والضعيف ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ، ط٢ ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، (حلب/١٩٨٣م).
المباركفوري ، حمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم (ت١٣٥٣هـ):
٤٥. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت/د.ت).
المراكشي : أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي:
٤٦. السفر الخامس من كتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، إحسان عباس ، ط١ ، دار الثقافة ، (بيروت/١٩٦٥م).
المروزي ، نعيم بن حماد :
٤٧. الفتن ، تحقيق : سمير أمين الزهيري ، ط١ ، مكتبة التوحيد ، القاهرة/ ١٤١٢ .
مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري:
٤٨. صحيح مسلم ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت/د.ت).
المناوي ،عبد الرؤوف :
٤٩. فيض القدير شرح الجامع الصغير ، ط١ ، المكتبة التجارية الكبرى ، (مصر/١٣٥٦هـ).
النووي ، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري :

٥٠. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، ط٢ ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت/١٣٩٢هـ).

الهندي ، محمد طاهر بن علي الهندي الفتني (ت ٩٨٦هـ):

٥١. تذكرة الموضوعات ، (د.م/د.ت).

الهيتمي ، أبي العباس أحمد بن محمد بن محمد بن علي أبن حجر:

٥٢. الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة، تحقيق : عبد الرحمن بن عبد الله التركي وكامل محمد الخراط ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت/١٩٩٧م).

٥٣. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، دار الفكر، (بيروت/١٤١٢هـ) .

ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله:

٥٤. معجم البلدان ، دار الفكر ، (بيروت/د.ت).

ثانيا : المراجع:

الألباني ، محمد ناصر الدين:

٥٥. ضعيف الجامع صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته ،المكتب الإسلامي.

٥٦. السلسلة الضعيفة ، مكتبة المعارف – الرياض .

اليان سركيس :

٥٧. معجم المطبوعات العربية ، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ، (القاهرة /١٩٢٨م).

الزركلي ، خير الدين :

٥٨. الأعلام ، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ط٤ ، دار العلم للملايين ،(بيروت/١٩٧٩م).

سالم عبد الرزاق:

٥٩. فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل ، المكتبة الوطنية ، (بغداد/١٩٧٥م).

كحالة ، عمر رضا :

٦٠. معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية ، دار إحياء التراث العربي،(بيروت/د.ت).